بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

التثليث في النصرانية

<u>إعداد</u>

أ/ محمود داود

M_dawoud@live.com
http://www.facebook.com/Mahmoud1Dawoud

تحت رعاية: جمعية سخاء الخيرية للتعريف بالإسل
http://www.facebook.com/sa5aaa

- **تعريف بالتثليث**
- ايمان النصارى بالتثليث بالمراجع
- الهرطقات والتثليث
- التثليث عقلاً
- التثليث نقلاً
- الفرق بين الاب والابن والروح القدس

ملخص التثليث:

- التثليث هو : الأب و الإبن و الروح القدس
- فهم ثلاثة آلهة يسمونهم أقانيم .
- يعتقدون أن (الأب) إله كامل) و الإبن إله كامل والروح القدس إله كامل
- يعتقدون أن الأب ليس هو الإبن ليس هو الروح القدس
- يعتقدون أن هناك تمايز بين الثلاثة أقانيم
- يعتقدون بوحدة الجوهر (النوع)
- يعتقدون أنهم يشتركون في الصفات الجوهرية للأقنوم
- يختلفون في الوظائف

أولاً: أهمية عقيدة التثليث وهل هي عقيدة كتابية:

1- أهمية عقيدة التثليث:

(1)كتاب رسالة التثليث والتوحيد للأستاذ يسى منصور صفحة رقم 66
إن عقيدة المسيحي مركزة في التثليث, والتجسد,والصلب, والقيامة.. والتثليث بالذات هو أساس هذه العقائد

(2)كتاب رسالة التثليث والتوحيد- يسى منصور – صفحة رقم 58
فالثالوث الاقدس هو إذن دعامة إيمان المسيحيين وهو في شرعهم وعرفهم أشهر من نار على علم، وصلتهم به صلة الجسد بالروح والعين بالنور.

(3)الشماس جرجس صموائيل عازر في كتاب (المرشد الأمين س و ج 10:
س:ما هو الأساس الأول في الدين المسيحي؟ ج: الإيمان بسر التثليث والتوحيد.

(4)مقدمة دار الثقافة في كتاب الثالوث الحياة النور الحب للدكتور الانبا يوحنا قلته-ص 5:
عقيدة الثالوث هي أساس الإيمان المسيحي ولذلك فهي عقيدة راسخة لدى كل المسيحيين..

2-هل ذكر الثالوث في الكتاب المقدس؟

(1)دائرة المعارف الكتابية تحت حرف (الثاء) الثالوث)

أولاــ كلمة الثالوث :

لم ترد كلمة ” الثالوث ” في الكتاب المقدس، حيث لا يذكر الكتاب المقدس هذا اللفظ بالذات تعبيرا عن مفهوم انه ليس هناك سوى الله الواحد الحقيقي,

(2)الاب صبحي حموي اليسوعي معجم الإيمان المسيحي – اختار مفرداته ومعلوماته من شتى المصادر الأب صبحي حموي اليسوعي , أعاد النظر فيه من الناحية المسكونية الأب جان كوربون صفحة 164 .

(والعهد الجديد لا يحتوي على ألفاظ " ثالوثية " (لن تظهر هذه العبارة إلا في أواخر القرن الثاني , في صفتها اليونانية عند ثيوفيلس الأنطاكي , وفي صفتها اللاتينية عند طرطليانس)، وليس هناك نصوص تأتي بعقيدة يعبر عنها بألفاظ مجردة ,بل إن الله كشف عن حياته الخاصة بتدبيره الخلاصي حيث يدنو البشر من الآب في الروح وبالإبن (اف 2/18) ...)

(3) قاموس الكتاب المقدس تحت عنوان:تثليث:

والكلمـة نفسـها [التثليث أو الثـالوث] لم تـرد في الكتـاب المقـدس، ويظن أن أول من صاغها واخترعها واسـتعملها هـو ترتليـان في القـرن الثـاني للميلاد. ثم ظهـر سـبيليوس ببدعته في منتصف القـرن الثـالث وحـاول أن يفســر العقيـدة بـالقول [أن التثليث ليس أمرا حقيقيا في الله لكنه مجرد إعلان خارجي، فهو حادث مؤقت وليس أبديا.

(4) القس عوض سمعان في كتاب الله ذاته ونوع وحدانيته صفحة 13:

وأول استعمال للفظـة >>التثليث<< كـان في القـرن الثـالث بعـد الميلاد] ثم يكمـل فيقول: [وليس معنى ذلك أن عقيدة التثليث ظهرت في القرن الثالث لان هذه العقيدة كانت معروفة كل المعرفة لدى المسيحيين منذ القرن الأول..))أ.هــ .وأنـا أتسـاءل الآن لماذا لم تستعمل لفظـة التثليث في القـرن الأول إذا كـانت هـذه العقيـدة معروفـة كـل المعرفة؟

(5)موسوعة آباء الكنيسة الجزء الأول – دار الثقافة- اللجنة الاستشارية: المطران يوحنا إبراهيم، دكتور قس مكرم نجيب، القس اندريه ذكي والأب منصور مستريح- ص 255:

وقد اضطرت الكنيسة إلى أن تنتظر لمدة تزيد عن ثلاثمائة سنة لتصل إلى الصيغة النهائية، لأنه لم تعتمد بصفة رسمية، حتى مجمع القسطنطينية في سنة 381م، حيث الصيغة القائلة بإله واحد في ثلاثة أقانيم متساوية.

ثانياً:التثليث الأقانيم

ملخص إيمان النصارى بالتثليث:

في البداية يجب على المسيحي أن يعتقد بأن الله = آب وابن وروح قدس. .يطلقون عليهم " أقانيم" أي ثلاثة أقانيم
المسيحي يعتقد بأن الآب والابن والروح القدس واحد في الجوهر "النوع " الإلهي.
• لا يختلف أحدٌ على ألوهية الآب في الكتاب المدعو مُقدَّس.
• الابن إلهٌ أيضاً لأن المسيحي يعتقد بأنه مولود من الآب فورث جوهره وطبيعته الإلهية..بموجب قانون الإيمان
• الروح القدس إلهٌ أيضاً لأن المسيحي يعتقد بأنه منبثق من الآب (أو الآب والابن معاً) فأخذ جوهره وطبيعته الإلهية...بموجب قانون الإيمان
الآب إله كامل و الإبن إله كامل والروح القدس إله كامل وليسوا أجزاء.
• فمن حمل الطبيعة والجوهر الإلهي أصبح إلهاً مُستحقاً للعبادة!
• المسيحي أيضاً يعتقد بأن الأقنوم الثاني (الله الابن - الكلمة - اللوغوس) هو الذي تجسَّد.

كما قلنا سابقاً أن النصارى يعتقدون أن هناك " ثلاثة أقانيم "هم " أقنوم الآب وأقنوم الإبن وأقنوم الروح القدس" ويعتقدون أنهم "واحد " في الجوهر الإلهي ..وسنبدأ بتعريف الأقنوم

قانون الإيمان المقدس الأرثوذكسي (قانون الإيمان المسيحي أو القانون النِّيقاوي القُسْطَنْطِيني

• بالحقيقة نؤمن بإله واحد, الله الآب, ضابط الكل, خالق السماء والأرض, ما يرى وما لا يرى.
• نؤمن برب واحد يسوع المسيح, ابن الله الوحيد, المولود من الآب قبل كل الدهور, نور من نور, إله حق من إله حق, مولود غير مخلوق, مساوٍ للآب في الجوهر (واحد مع الآب في الجوهر), الذى به كان كل شيء.
• هذا الذى من أجلنا نحن البشر, و من أجل خلاصنا, نزل من السماء وتجسَّد من الروح القدس ومن مريم العذراء. تأنَّس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي.
• تألم وقُبِرَ وقام من بين الأموات في اليوم الثالث كما في الكتب, وصعد إلى السموات, وجلس عن يمين أبيه, وأيضاً يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات, الذي ليس لملكه انقضاء.
• نعم نؤمن بالروح القدس, الرب المحيي المُنْبَثِق من الآب. نسجد له ونمجده مع الآب والابن, الناطق في الأنبياء.
• وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية. ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا. وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي.

1-: تعريف الأقنوم و الجوهر:

1- كتاب دراسات فى الكتاب المقدس..المدخل إلى إنجيل يوحنا صفحة 43..تأليف الأنبا أثاناسيوس أسقف بنى سويف والبهانسة:
أقنوم المستعملة فى العربية هى كلمة سريانية معناها شخص أساسى أو شخص رئيسى.

2- بطريركيه الاقباط الارثوذكس اسقفية التعليم والمعاهد الدينية..لاهوت عقائدي ومقارن وحوارات مسكونيه واقول اباء- الطبعة الحادية والعشرون..تدريس الانبا بيشوى..صفحة 20:
كلمة(برسون) الانجليزية مأخوذة عن كلمة(برسونا) اللاتينية والتى تعنى اقنوم او شخص ولكننا نجد لكل من التعبيرين ما يخصه فى اللغة اليونانية.

3-الأنبا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية, دار نوبار, الطبعة الأولى - صـ12 [السؤال: ما معنى كلمة أقنوم ؟ الجواب: كلمة أقنوم باليونانية هي هيبوستاسيس, وهي مكونة من مقطعين: "هيبو" وتعني تحت, و "ستاسيس" وتعني قائم أو واقف, وبهذا فإن كلمة هيبوستاسيس تعني تحت القائم ولاهوتياً معناها ما يقوم عليه الجوهر أو ما يقوم فيه الجوهر أو الطبيعة. والأقنوم هو كائن حقيقي له شخصيته الخاصة به, وله إرادة, ولكنه واحد في الجوهر والطبيعة مع الأقنومين الآخرين بغير انفصال.]

4- إسحق إيليا منسى: **تجسُّد الابن الوحيد**, دير القديسة دميانة – صـ138. **[الأقنوم (υποστασις) هو الشَّخص مع الجوهر أو الطَّبيعة التي يحملها. والأقنوم يعني التَّمايُز, فهو يعني الكينونة المُتمايزة**. ولذلك فهُناك أقنوم بسيط له طبيعة بسيطة, وأقنوم مُركَّب (συνθετος υποστασις) له طبيعة مُركَّبة.**]**

5- إسحق إيليا منسى: **تجسُّد الابن الوحيد**, دير القديسة دميانة – صـ39. **[**الأقانيم هُم أشخاص حقيقيون وليسوا مُجرَّد أنشطة، **بدليل أنَّ أقنوماً يُرسل أقنوماً آخر**: «لأنَّه هكذا أحبّ اللهُ العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به» (يو 3 : 16). «لأنَّه لم يُرسل اللهُ ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليُخلِّص به العالم» (يو 3 : 17). «ولكن لمَّا جاء مِلء الزَّمان أرسل اللهُ ابنه مولوداً من امرأة» (غل 4 : 4). «ومتى جاء المُعزِّي الذي سأُرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذي من عند الآب ينبثق» (يو 15 : 26). **وفي هذا النَّص نرى أقنوم الابن يُرسل أقنوم الرُّوح القُدُس**, **وفيه أيضاً إشارة واضحة إلى أنَّ الرُّوح القُدُس ينبثق من «الآب»**, **وليس من الآب والابن كما يدَّعي الكاثوليك**. **الانبثاق شيء**, **والإرسال شيء آخر**. **أقنوم الرُّوح القُدُس ينبثق من الآب ولكن يُرسل من الابن إلى الكنيسة**. «الرُّوح القُدُس الذي سيُرسله الآب باسمي» (يو 14 : 26). «تُرسل روحك فتخلق وتُجدِّد الأرض» (مز 104 : 30). هنا الآب هو الذي يُرسل، طبعاً إلى جوار أنَّه الباثِق أصلاً.**]**

6- إسحق إيليا منسى: **تجسُّد الابن الوحيد**, دير القديسة دميانة – صـ126، 127. **[**معنى كلمة (προσωπον) في الاستعمال ومن هُنا كان اختيار الآباء للكلمة للتَّعبير عن الأقانيم. **فالأقانيم الثلاثة هم أشخاص لهم ارتباط ببعض وليسوا أفراداً مُنعزلين**. وفي الجدل الخريستولوجي في

القرن الخامس **ظلّ نسطور يؤكِّد على وجود شخصين في المسيح مُتَّحِدَين**، **شخص الكلمة**, **وشخص الإنسان**, **وشخص ثالث هو** «**شخص الاتِّحاد**». فإذا تذكَّرنا معنى كلمة (προσωπον) كما وضَّحناه أعلاها أنَّه «من يتَّجِه أو ينظر إلى آخر», فإنَّنا سوف نُدرك للتَّو أنَّه **يستحيل اتِّحاد شخصين في شخصٍ واحد**, **لأنَّه يستحيل أن يتَّجه نحو آخر من هو مُتَّجِه نحو نفسه**.**]**

7- كيرلس الإسكندري: حوار حول الثالوث, الجزء الأول, الحوار الأول, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 127, طبعة ثانية مُنقحة - صـ57, 58.
[نحن الذين ننتسب للبشرية, نحن نرتبط أولاً ببعض ارتباطاً وثيقاً, وذلك برباط طبيعتنا الواحدة وفي نفس الوقت مرتبطون ومتحدون بطريقة أخرى, فكل منا له أقنومه الخاص, فالواحد بطرس والآخر يوحنا, وواحد توما والآخر متى, وقد صرنا أعضاءً في جسد المسيح, نتغذى على نفس الجسد, ومختومين في الوحدة بالروح القدس.]

8- كيرلس الإسكندري: حوار حول الثالوث, الجزء الأول, الحوار الأول, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 127, طبعة ثانية مُنقحة - صـ59, 60.
[الجوهر هو حقيقة مشتركة, بينما الأقنوم يُطلق على الأقانيم المشتركة في هذا الجوهر الواحد, (...) نحن نُعرِّف الإنسان بأنه حيّ وناطق وفاني, وهذا هو المفهوم المناسب له, ونحن نقول إن هذا يُعبِّر عن جوهره. وهذا التعريف ينطبق على كل الأفراد فرداً فرداً, وهنا يجد توما ومرقس وبطرس وبولس مكانهم الصحيح حسب اعتقادي, وهكذا نحدد الجوهر لا نحدد بعد ماهية الأشخاص الذين نتكلَّم عنهم بشكل دقيق. فحينما نقول "إنسان" بشكل عام فهو ليس بطرس ولا بولس, وحينما نقول توما وبطرس فنحن نخرج من حدود ما نسميه بالجوهر الواحد, وهذا لا يُقلِّل من كل منهم "كإنسان", فقد أظهرناه موجوداً بأقنومه الخاص. إذن, الجوهر هو لكل إنسان دليل على النوع, أما الأقنوم فهو يُطلق على كل واحد في ذاته, دون أن ننسى أنه يُشير أيضاً إلى شركة الجوهر ولكن دون أن نخلط بين العام والخاص.]

2-جوهر واحد وثلاثة أقانيم:

كما قلنا سابقاً ان النصارى يؤمنون بثلاثة أقانيم ولكنهم **واحد في الجوهر:**
إسحق إيليا منسى: **تجسُّد الابن الوحيد**, دير القديسة دميانة – صـ135، 136. **[**«أرسطو» أيضاً استعمل الكلمة (ουσια), وإن كان ليُعبِّر عن كلّ ما هو حقيقي, ولكن بمعنى آخر. الحقيقي عند أرسطو هو كلّ ما هو عامّ وغير مُشخصن. **فالإنسان كحقيقة عامَّة, أي جوهر, هو [illegible]**، **ولكن لكل إنسان وجوده الخاصّ الذي يُميِّزه كفرد**. **عموم البشر لهم جوهر واحد**, **هو جوهر البشرية**, **ولكن لهم وجود مُشخصن في كل شخص على حدة**. **يوجد جوهر (ουσια) واحد للبشر عامَّة ووجود شخصي في كل فرد**. **ويشترك أبناء الجوهر الواحد في صِفات عامَّة يشتركون فيها شرحناها سابقاً على أنَّها طبيعة** (φυσις) هذا الجوهر.**]**

1- توماس ف. تورانس: الإيمان بالثالوث, الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى, مكتبة باناريون, الطبعة الأولى - صـ254, 255. [ومن هنا تم قبول صيغة "ثلاثة أقانيم (أشخصا)" (τρεις υποστασεις), و"جوهر واحد" (μια ουσια), وصارت هذه الصيغة تُعبِّر عن الفهم الأرثوذكسي الصحيح للثالوث القدوس, إذ أنها من ناحية تتجنب فكرة أن الله أقنوم واحد (unipersonal), كما أنها من الناحية الأخرى تتجنب فكرة تقسيم الله إلى ثلاثة آلهة (tritheistic).]

2- توماس ف. تورانس: الإيمان بالثالوث, الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى, مكتبة باناريون, الطبعة الأولى - صـ341. [الثلاثة هم واحد في اللاهوت, والواحد هو ثلاثة في الأنماط المتمايزة. ولكن ليست الوحدانية هي من النوع الذي نادى به سابيليوس, ولا أيضاً الثلاثة أقانيم يخضعون لتقسيم بغيض مثل ذاك الذي نادى به إفنوميوس. وماذا إذاً ؟ هل الروح القدس هو الله ؟ بكل يقين. إذن هل هو هوموأووسيوس (ομοουσιος) ؟ نعم, طالما هو الله.] (Gregory Naz., Or., 31.9f)

3- أمبروسيوس أسقف ميلان: شرح الإيمان المسيحي, الجزء الثاني, الكتاب الرابع, الفصل الثامن, الفقرة 92, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 144, الطبعة الأولى - صـ100. [يُمكن أن يُقال إن جوهر الثالوث هو جوهر مُشترك عام لأقانيم متميزة, وهو أمر لا يُمكن إدراكه أو التعبير عنه. نحن نتمسك بالتمايز (بين الأقانيم), ولكن بدون خلط بين الآب والابن والروح القدس؛ بل هو تمايز بدون انفصال, تمايز بدون تعدد (بدون تعدد في الجوهر أو في الطبيعة الجوهرية). ومن ثَمَّ فنحن نؤمن بالآب والابن والروح القدس, كل منهم موجود منذ الأزل إلى الأبد في هذا السر الإلهي العجيب؛ ونحن لا نؤمن بأبوين ولا بابنين ولا بروحين.]

4- توماس ف. تورانس: الإيمان بالثالوث, الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى, مكتبة باناريون, الطبعة الأولى - صـ295. [وقد ربط ديديموس بحكمة - كما رأينا - بين عقيدة الثالوث: "جوهر واحد, ثلاثة أقانيم" وعقيدة "الوحدانية في ذات الجوهر" للثالوث ككل. فبينما كل من الآب والابن والروح القدس هو متمايز تماماً, إلا أن كل واحد منهم هو الله بكل المعنى المطلق للكلمة, وهو في تلازم وتواجد (احتواء) متبادل مع الأقنومين الآخرين, وبدون أي انقسام داخل وحدانية جوهرهم الإلهي وطبيعتهم الإلهية.]

3- التمايز بين الأقانيم:

الرد الكتابي:

jn:5:31إن كنت أشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا.
jn:5:32 الذي يشهد لي هو آخر، وأنا أعلم أن شهادته التي يشهدها لي هي حق.
jn:5:37 والآب نفسه الذي أرسلني يشهد لي. لم تسمعوا صوته قط، ولا أبصرتم هيئته،

** Joh 8:16 وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فَدَيْنُونَتِي حَقٌّ لأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
Joh 8:17 وَأَيْضاً فِي نَامُوسِكُمْ مَكْتُوبٌ: أَنَّ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ حَقٌّ.
Joh 8:18 أَنَا هُوَ الشَّاهِدُ لِنَفْسِي وَيَشْهَدُ لِي الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

**Mat 3:16 فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ

Mat 3:17 وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ».

الرد من المراجع:

1-دائرة المعارف الكتابية..تحت كلمة((الثالوث))
لم ترد كلمة " الثالوث " في الكتاب المقدس، حيث لا يذكر الكتاب المقدس هذا اللفظ بالذات تعبيرا عن مفهوم انه ليس هناك سوى الله الواحد الحقيقي، وان في وحدانية الله ثلاثة اقانيم هم واحد في الجوهر ومتساوون في الأزلية والقدرة والمجد، لكنهم متمايزون في الشخصية.

2- البابا شنوده الثالث – سنوات مع أسئلة الناس – اسئلة لاهوتية وعقدية أ – صفحة 123
قال السيد المسيح (الذي رآني فقد رأى الآب) وقال له أيضاً (أنا في الآب ، والآب في) . فهل السيد المسيح هو الآب ؟
الجواب :
كلا ، فهذه هي طريقة سابليوس ، الذي اعتقد أن الآب هو الابن هو الروح القدس أقنوم واحد !! فحرمته الكنيسة.
إن كان الآب هو الإبن ، لا يكون هناك تثليث - انتهى

3-إسحق إيليا منسى: **تجسُّد الابن الوحيد**, دير القديسة دميانة – صـ37. **[**وتَنقَسِم هرطقته (أي: بولس السّاموساطي) إلى شِقَّين: شِقّ يخُصّ الثّالُوث القُدُّوس, وشِقّ يخُصّ علاقة لاهوت الابن بجسده. أمَّا عن الشِقّ الأول, **فهو يطمس التَّمايُز بين الأقانيم الثلاثة**, **ويقول إنَّ الآب هو الإله الحقيقي وحده**, **أمَّا الابن والرُّوح القُدُس فهُما مُجرَّد أنشطة للآب الإله الواحد**. **فهو لا يعترف بأنَّ الابن والرُّوح القُدُس هُما أقنومان مُتميزان**. **فهو وإن كان ظاهرياً يقول بثالُوث**، **ولكنَّه في الحقيقة يؤمن بفردانية مُطلقة** (**أي بوحدانية ترفض التَّثليث**). والابن في نظره هو تسمية الكنيسة ليسوع المسيح. أمَّا النِّعمة التي انسكبت على الكنيسة في يوم الخمسين فهي في نظره الرُّوح القُدُس. أمَّا عن الشِّق الثاني من هرطقته، **فهو لم يكُن يؤمن بإله مُتجسِّد**، **بل بإنسان حلَّ عليه اللاهوت**, **وحتى هذا اللاهوت** - **بمُوجب الشِّق الأول من هرطقته** - **لم يكُن أقنوماً** (**مُتمايزاً**). **ولا يؤمن باتِّحاد حقيقي بين اللاهوت** - **حسب مفهومه** - **مع الإنسان الذي حلَّ فيه**.**]**

4-إسحق إيليا منسى: **تجسُّد الابن الوحيد**, دير القديسة دميانة – صـ125، 126. **[وقد أرجع** «**سابليوس**» **الهرطوقي الكلمة إلى هذه الاستعمالات**، **حين جنح إلى هرطقته التي أزاحت التَّمايُز بين الأقانيم**, **وعلَّمت أنَّ الآب والابن والرُّوح القُدُس ليسوا إلا أدوار** (προσωπα) **مُتعاقبة لأقنوم واحد**, **هو هو نفسه كان** «**الآب**» **في العهد القديم**, **وأصبح**

«**الابن**» **في التَّجسُّد**, **ثمّ** «**الرُّوح القُدُس**» **في يوم الخمسين**. لقد أنكر سابليوس وجود ثلاثة أقانيم أو وجوه (προσωπα) بالمعنى الذي علَّم به الآباء, **وعلَّم أنَّ هذه الثلاثة وجوه هي ثلاث حالات أو أدوار لأقنوم واحد**، فاستعمل كلمة (προσωπον) بالمعنى المسرحي القديم, وليس بالمعنى الكتابي الآبائي. **فاضَّطر الآباء المُتكلِّمون باليونانية إلى هجر كلمة** (προσωπον) **لئلا تختلط بالمفهوم الهرطوقي الذي استحدثه سابليوس**, **واستعملوا بدلاً منها كلمة قريبة منها في المعنى** (υποστασις), ومع ذلك فقد بقي لكلمة (προσωπον) شأن كبير سيظهر في الجدل الخريستولوجي في القرن الخامس, وسنورده بتفصيل فيما بعد.**]**

4- آلام المسيح والقيامة | دراسة في الأناجيل الأربعة " انطنيوس فكري":

الفصل الرابع :يوم السبت من أحداث أسبوع الآلام

فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعاً ورفع يسوع عينيه إلى فوق وقال أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لي. وأنا علمت انك في كل حين تسمع لي ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا انك أرسلتني ::"النقطة4" يقول ظهر أن هناك تمايز بين الأقانيم فالإبن ليس هو الآب والآب ليس هو الإب

5- متى المسكين فى تفسير انجيل يوحنا 1:1 يقول ان هناك تمايز بين الاقانيم صفحة 35
الايمان المسيحى يقول ان الاقانيم فى الله متميزه فالاب ليس هو الابن..والابن ليس هو الاب وكل اقنوم له اختصاصه الالهى

6- بطريركيه الاقباط الارثوذكس اسقفية التعليم والمعاهد الدينية..لاهوت عقائدي ومقارن وحوارات مسكونيه وأقوال آباء- الطبعة الحادية والعشرون..تدريس الانبا بيشوى..صفحة 35و36:
ينقل عن اثاناسيوس الرسولى:
لان الأب ليس هو الابن..والابن ليس هو الاب..فالاب هو اب الابن..والابن هو ابن الاب..وكما ان الينبوع ليس هو النهر..والنهر ليس هو الينبوع.

7- يوحنا ذهبى الفم: كتاب مساو للاب فى الجوهر.. صفحة 23:
لكن بعض الناس قد انحرفوا إلى هذا التعليم الأثيم.عندما سمع سابليوس السيد المسيح يقول(انا والاب واحد) و(الذى رأنى فقد راى الاب) خرج بإستنتاج وحوله إلى أساس اثيم واعتقاد خاطىء بكون الاب والابن اقنوماً واحداً وليس اقنومين متميزين.

8- أثناسيوس الرسولي: ضد الآريوسيين, المقالة الثالثة, الفقرة 4, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 113, طبعة ثانية مُنقحة - صـ15,17. [إذاً فهما واحد (الآب والابن), ولكن ليس مثل الشيء الواحد الذي يمكن أن ينقسم إلى جزئين, كما أنهما ليسا مثل الواحد الذي يُسمى باسمين, فمرَّة يُسمَّى الآب ومرَّة يُسمَّى هو نفسه ابنه الذاتي, فهذا ما قال به سابيليوس وبسببه حُكِمَ عليه كهرطوقي, لكن هم اثنان, لأن الآب هو الآب ولا يكون هو نفسه أبداً ابناً أيضاً , والابن هو ابن ولا يكون هو نفسه آبّاً أيضاً. لكن الطبيعة هي واحدة,

9- كيرلس الإسكندري: حوار حول الثالوث, الجزء الأول, الحوار الثاني, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 127, طبعة ثانية مُنقحة - صـ80, 81. [والمصدر الذي لا يُوجد قبله شيء هو الآب, والذي وُلِدَ من هذا المصدر بالطبيعة ندعوه الابن. وهذا الابن ليس في عداد الكائنات المخلوقة الحاصلة على وجودها بالولادة داخل الزمن الحاضر, وهو ليس أقل شأناً من الآب من جهة طبيعته الخاصة النورانية, وهو قائمٌ في الآب أزلياً, والذي يُساويه في كل شيء ماعدا حقيقة "الأبوَّة", التي لا تُناسب إلا الله الآب وحده. وأما الروح القدس فيُمكنك أن تشرحه هكذا: إنه انسكب من طبيعة الله الآب بالابن, وذلك مثل النَّفَس الذي يخرج من أفواهنا ويدل على وجودنا الخاص, وهكذا تُلاحظ بوضوح وبدون خلط أن كل من الأقانيم الثلاثة له ميزته الخاصة به, وذلك في الطبيعة الواحدة المتساوية في الجوهر والمسجود لها من قِبَل كل الكائنات.]

10- كيرلس الإسكندري: حوار حول الثالوث, الجزء الأول, الحوار الأول, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 127, طبعة ثانية مُنقحة - صـ70. [حينما نقول الآب فنحن نُحدِّد إنه آب لأنه وَلَدَ, والابن هو ابن لأنه بالحقيقة وُلِدَ, إذن خصوصيات كل أقنوم هي ما يعود إليه, وإليه فقط. بينما عموميات اللاهوت تقال عن الاثنين. وفي العموميات تندرج كل الكرامات التي للطبيعة, ولكن الخصوصيات تُحدِّد من ناحية الذي وَلَدَ, ومن ناحية أخرى المولود, أي الآب والابن.]

4-هل الأقانيم صفات ؟

يقول بعض النصارى إن الأقانيم صفات..فمثلا يقولون: إن الله ذات وهو "الآب" .. و ناطق بكلمته "الابن" وحي بروحه "الروح القدس"

1- بطريركية الأقباط الأرثوذكس أسقفية التعليم والمعاهد الدينية..لاهوت عقائدي ومقارن وحوارات مسكونيه وأقوال آباء- الطبعة الحادية والعشرون..تدريس الانبا بيشوى..صفحة 34:

الأقانيم تشترك معاً في جميع خواص الجوهر الإلهي الواحد وتتمايز فيما بينهما بالخواص الاقنومية.

فالآب: هو الأصل أو الينبوع في الثالوث وهو أصل الجوهر.

والابن: هو مولود من الآب ولكنه ليس مجرد صفة بل أقنوم له كينونة حقيقية وغير منفصلة عن الآب.

والروح القدس:هو ينبثق من الآب ولكنه ليس مجرد صفة بل أقنوم له كينونة.

2- الأنبا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية, دار نوبار, الطبعة الأولى - صـ13, 14 [السؤال: هل يمكننا أن نقول أن الكينونة في الثالوث القدوس قاصرة على الآب وحده ؟ والعقل قاصر على الابن وحده ؟ والحياة قاصرة على الروح القدس وحده ؟ الجواب: لا, لا يمكننا أن نقول هكذا, فينبغي أن نلاحظ أنه طبقاً لتعاليم الآباء, فإن الكينونة أو الجوهر ليس قاصراً على الآب وحده (...) وكذلك العقل ليس قاصراً على الابن وحده, لأن الآب له صفة العقل والابن له صفة العقل والروح القدس له صفة العقل, لأن هذه الصفة من صفات الجوهر الإلهي (...) وبالنسبة لخاصية الحياة فهي ليست قاصرة على الروح القدس وحده, لأن الآب له صفة الحياة

والابن له صفة الحياة والروح القدس له صفة الحياة, لأن الحياة هي من صفات الجوهر الإلهي.]

من الخطورة أن ننسب الكينونة إلى الآب وحده, والعقل إلى الابن وحـده, والحيـاة إلى الروح القدس وحده, لأننا في هذه الحالة نقسم الجوهر الإلهي الواحـد إلى ثلاث جـواهر مختلفة. أو ربما يؤدي الأمر إلى أن ننسب الجوهر إلى الآب وحده (طالما أن لـه وحـده الكينونة), وبهذا ننفي الجوهر عن الابن والروح القدس, أو نلغي كينونتهما ويتحولان إلى صفات لأقنوم إلهي وحيد وهو أقنوم الآب.]

3- كـيرلس الإسـكندري: حـوار حـول الثـالوث, الجـزء الأول, الحـوار الثـاني, المركـز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 127, طبعة ثانية مُنقحة - صـ100. [إذن ماذا سيقول هؤلاء الناس ذوو الميول الشريرة عن وجود صـفات اللـه الآب في مَولُـوده الذي وَلَده, أقصد الابن الوحيد, فـالآب هـو الحيـاة والنـور والإلـه الحقيقي, وهكـذا الابن أيضاً هو الحياة والنور والإله الحقيقي, وذلك ليس بمجرد المشـاركة (مثـل البشر) ولكن بالطبيعة والتساوي.]

5- لفظ "الله" لا يدل على الذات بل الجوهر:

1-توماس ف. تورانس: الإيمان بالثالوث, الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى, مكتبة باناريون, الطبعة الأولى - صـ291. [هل كيان الابن والروح القدس هو الذي يمكن إرجاعه إلى أقنوم الآب, أم نمط وجودهما الأقنومي ؟ وقد سعى ق. غريغوريوس النيصي للرد على هذه النقطة - رغم عدم استمرار ثبات رأيه - حيث أوضح في كتابه "أفكار شائعة" أن لفظ "الله" (Θεος) (الذي يُطلق على أي من الأقانيم الثلاثة) إنما يُشير إلى "الجوهر" (ουσια) ولا يُشير إلى أقنوم (υποστασις), وبالتالي فإن الآب ليس الله بفضل أبوته بل بفضل جوهره, وإلا فلا يكون الابن ولا الروح القدس هو الله.]

2-توماس ف. تورانس: الإيمان بالثالوث, الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى, مكتبة باناريون, الطبعة الأولى - صـ340. [اللاهوت (الله) هو واحد في ثلاثة, والثلاثة هم واحد, والثلاثة فيهم اللاهوت, أو بتعبير أكثر دقة الثلاثة هم اللاهوت (الله).] (Gregory Naz., Or., 39.11)

6- العبادة والدعاء للثلاثة أقانيم:

1-أثناسيوس الرسولي: ضد الآريوسيين, المقالة الأولى, الفقرة 18, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 64, طبعة ثالثة مُنقحة - صـ67. [ولذلك

فإن إيمانهم (أي إيمان المسيحيين) يُعرِّف الثالوث بصورة نقية ولا يخلطونه مع المخلوقات, مُقدماً السجود للثالوث غير المنقسم, وحافظاً له وحدته اللاهوتية, وإيمانهم يتجنب تجديفات الآريوسيين, ويعترف ويعرف أن الابن موجود على الدوام لأنه أزلي كالآب وهو كلمته الأزلي أيضاً.]

2-أمبروسيوس أسقف ميلان: شرح الإيمان المسيحي, الجزء الثاني, الكتاب الخامس, الفصل التاسع عشر, الفقرة 227, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 144, الطبعة الأولى - صـ212, 213. [والآن, إليك أُوَجِّه كلماتي بدموع, لقد سبق أن دعوتك أنك: الذي لا يُدنى منه, والذي يفوق الفهم, والذي لا يُحَدّ, ولكني لم أتجاسر وأقول إن ابنك أقل منك, لأني حينما أقرأ ما هو مكتوب عنه انه: "بهاء مجدك ورسم جوهرك" (عب1/3), أخاف لئلا, إن قُلنا إن رسم جوهرك هو أقل, يبدو كأننا نقول إن جوهرك أقل, الذي صورته هو الابن, لأن ملء لاهوتك هو بكماله في الابن. لقد قرأت كثيراً, وأنا أؤمن تماماً, أنك أنت وابنك والروح القدس غير محدودين, ولا يمكن قياسكم, ولا يمكن إحصاؤكم, ولا يمكن وصفكم, ولذلك لا يمكن أن أقيِّمك أو أضعك في ميزان الوزن.]

3-كيرلس الإسكندري: حوار حول الثالوث, الجزء الأول, الحوار الثاني, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 127, طبعة ثانية مُنقحة - صـ109. [يجب ألَّا نكون عادمي الحس والفكر مثل هؤلاء الناس, فإن هناك مسافة كبيرة وفارقاً عظيماً بين المخلوق والمولود. فالابن يُشارك عرش الله, والآخرون يخدمونه, لأنهم دُعوا إلى الوجود بالخلق, ولماذا نخلط الأمور التي هي واضحة تماماً ولا تقبل الخلط ؟]

4-أمبروسيوس أسقف ميلان: شرح الإيمان المسيحي, الجزء الثاني, الكتاب الثالث, الفصل الرابع, الفقرة 34, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 144, الطبعة الأولى - صـ23. [لقد تعلَّمنا إذاً أنه "صار" إنساناً, وأن كونه "صار" فهذا يُنسب إلى بشريته. وعلاوة على ذلك, فإنه يُمكنك أن تقرأ في عبارة أخرى للكتاب المقدس: "الذي صار من نسل داود" (رو1/2). أي أنه من جهة جسده "صار" من نسل داود, ولكن في الوقت نفسه هو الإله المولود من الله قبل كل الدهور.]

ولكن الغريب اننا نجد ان المسيح كان يقدم العبادة للأب فقط في الكتاب المقدس ولم يقدمها للثالوث !

في انجيل يوحنا

Joh 17:1 *تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «**أَيُّهَا الآبُ** قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنَكَ لِيُمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً
Joh 17:2 إِذْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ.

Joh 17:3 وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.

Joh 11:41 *فَرَفَعُوا الْحَجَرَ حَيْثُ كَانَ الْمَيْتُ مَوْضُوعاً وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى فَوْقُ وَقَالَ: «**أَيُّهَا الآبُ** أَشْكُرُكَ لأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي

Joh 11:42 وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّكَ فِي كُلِّ حِينٍ تَسْمَعُ لِي. وَلَكِنْ لأَجْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْوَاقِفِ قُلْتُ لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي».

بل نجد ان المسيح طلب العبادة للاب فقط:

Joh 4:19 قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ!
Joh 4:20 آبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ فِي أُورُشَلِيمَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُسْجَدَ فِيهِ».
Joh 4:21 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ صَدِّقِينِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ لاَ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلاَ فِي أُورُشَلِيمَ **تَسْجُدُونَ لِلآبِ**.
Joh 4:22 أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ - لأَنَّ الْخلاَصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ.
Joh 4:23 وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ **لأَنَّ الآبَ** طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.

Joh 4:24 اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا».

في انجيل متى:

Mat 26:39 *ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً: «**يَا أَبَتَاهُ** إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ».

* Mat 11:25 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «**أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ** رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ.

7-كيرلس يقول لا تسألوا عن الثالوث واريوس يفحمهم:

1- كيرلس الإسكندري: حوار حول الثالوث, الجزء الثاني, الحوار الثالث, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 90, طبعة ثانية مُنقحة - صـ10 إلى 14.
[إرميا: لكن إن قالوا إنه لو قبلنا بوجود ثلاثة أقانيم, فإنه سيُمكن أن نفهم حينئذٍ أن الألوهة مُثلثة (أي يوجد ثلاثة آلهة). كيرلس: بالنسبة لنا فإن الحقيقة الإلهية تُعلِّمنا أن الأمور ليست هكذا. لأننا قد تعمَّدنا باسم الآب والابن والروح القدس, وبالطبع لا نقول إننا نؤمن بثلاثة آلهة, لكن بألوهة واحدة مُمجَّدة في الثالوث القدوس. **فلماذا إذاً تتسرع مُحاولاً أن تُخضع تلك الأمور التي تفوق العقل لأفكار بشرية**, تلك الأمور التي اعتقد أنه يجب أن يُنظر إليها فقط بالإيمان الخالي من كل شك ؟ لأن التساؤل عن ماهية الثالوث **وعن طبيعة الألوهة هو أمر غير لائق بالمرة ويدل**

على عدم التقوى. وعلى عكس ذلك فإن التقوى هي أن نرغب في أن نُفكِّر بطريقة سليمة كيف أننا نسجد للثالوث القدوس الإله الواحد.]

2-أمبروسيوس أسقف ميلان: شرح الإيمان المسيحي, الجزء الثاني, الكتاب الخامس, الفصل الثالث, الفقرة 39, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 144, الطبعة الأولى - صـ143, 144. [ولكن الآريوسيين يُفكِّرون كما يلي: إن كنتم تقولون إن الآب هو الإله الحقيقي الوحيد, كما أن الابن أيضاً كذلك, وتعترفون أن الآب والابن كلاهما من جوهر واحد, فأنتم تُقدِّمون ليس إلهاً واحداً بل إلهين, لأن مَنْ هما مِنْ جوهر واحد سيبدو أنهما ليسا إلهاً واحداً بل إلهين, تماماً كما لو تكلمنا عن اثنين من البشر أو اثنين من الخراف أو أكثر, ولكن الإنسان أو الخروف لا نتكلم عنهما كرجلين أو خروفين, ولكن كرجل واحد وخروف واحد.]

ثالثاً:الهرطقات والتثليث

يحاول بعض النصارى ان يشرحوا التثليث فيقعوا في "الكفر و البدع" التي تخرجهم من ايمانهم الصحيح كنصارى..فتراهم يقولون ان " الاقانيم صفات او اسماء او اشكال "لذات واحدة..او يقولون:ان هناك اقنوم اقل من الاخر..او هناك اقنوما واحدا فقط..لذا معرفة بعض " الهرطقات" مهمة جدا:

معنى هرطقة:

المعجم الغني: الإِتْيَانُ بِالْبِدَعِ الْمُخَالِفَةِ لأُصُولِ الدِّينِ .

1- هرطقة سابليوس:

*الأنبا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية, دار نوبار, الطبعة الأولى - صـ51. [ما هي هرطقة سابيليوس ؟ اعتقد سابيليوس بأن الله هو أقنوم واحد وليس ثلاثة أقانيم, أي أقنوم واحد بثلاثة أسماء, وأن هذا الأقنوم حينما خلقنا فهو الآب, وحينما خلَّصنا فهو الابن, وحينما قدَّسنا فهو الروح القدس.]

*البابا شنوده الثالث – سنوات مع أسئلة الناس – اسئلة لاهوتيية وعقدية أ – صفحة 123

قال السيد المسيح (الذي رآني فقد رأى الآب) وقال له أيضاً (أنا في الآب ، والآب في) . فهل السيد المسيح هو الآب ؟

الجواب : كلا ، فهذه هي طريقة سابليوس ، الذي اعتقد أن الآب هو الابن هو الروح القدس أقنوم واحد !! فحرمته الكنيسة. إن كان الآب هو الإبن ، لا يكون هناك تثليث

*أمبروسيوس أسقف ميلان: شرح الإيمان المسيحي, الجزء الثاني, الكتاب الثالث, الفصل الثامن, الفقرة 58, المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية, نصوص آبائية 144, الطبعة الأولى - صـ34. [كما أن الوَلَد لم يُولد للجميع ولكن للمؤمنين, هكذا أيضاً "الابن" يُعطى للمؤمنين وليس لغير المؤمنين. إنه أعطى "لنا" وليس لأتباع فوتينوس, لأنهم يُقرِّرون أن ابن الله لم يُعطَ لنا, ولكنه وُلِد, وبدأ وجوده لأول مرة بحلوله في وسطنا. إنه أعطى "لنا" وليس لأتباع سابيليوس الذين لا يقبلون أن يُقال ابناً قد أعطى,

قائلين إن الآب والابن هما نفس الشخص الواحد. إنه أُعطى "لنا" وليس للآريوسيين الذين في رأيهم أن الابن لم يُعطَ للخلاص, ولكنه أُرسِل ليكون خاضعاً وأدنى (من الآب), ويقولون عنه أكثر من هذا, إنه ليس "مُشيراً".]

2- هرطقة "نؤتيؤس" مؤلمي الاب:

سير وقصص الشهداء والقديسين – قاموس آباء الكنيسة وقديسيها – تحت حرف " س " سابليوس المبتدع:

تلميذ نوئيتوس الهرطوقي:

أحد أساقفة بطلومايس بالخمس مدن الغربية. كان قد تربى في مدينة رومية، وتتلمذ لنوئيتوس الهرطوقي. وأخذ عنه تعاليمه التي تنحصر في أن الله أقنوم واحد أعطى الناموس لبني إسرائيل بصفته الآب، وصار إنسانًا في العهد الجديد بصفته الابن، وحلّ على الرسل في علّية صهيون بصفته الروح القدس. ومن اعتقاد نوئيتوسNoetus دُعي تابعوه "مؤلّمي الآب"، لأنه اعتبر ما حّل بالابن من آلام قد حّل على الآب.

3- هرطقة مقدنيوس:

الأنبا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية, دار نوبار, الطبعة الأولى - صـ54. [ما هي هرطقة مقدونيوس ؟ أنكر مقدونيوس - الذي كان بطريركاً للقسطنطينية - ألوهية الروح القدس. قال مقدونيوس أن الروح القدس أقل من الابن.]

4-هرطقة اريوس:

الأنبا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية, دار نوبار, الطبعة الأولى - صـ47. [ما هي أفكار أريوس الهرطوقية ؟ أنكر أريوس ألوهية الابن ومساواته في الجوهر للآب. واعتبر أريوس أن الابن هو أول المخلوقات, وقال إنه طالما الابن مولود, والآب هو الوحيد الغير مولود, فيكون الآب وحده هو الإله. واعتبر أن اللوغوس (الكلمة) إله, ولكنه إله مخلوق, وهو أول المخلوقات, وليس من جوهر الآب, وأنه كائن وسيط بين الله الإله الحقيقي (الآب) وبين العالم المخلوق (...) وقال أن هذا الكائن الوسيط والأدنى لا يُمكن أن يكون مُساوياً لله في الجوهر والأزلية. ونادى أريوس بأن الله لم يكن دائماً آباً, بل مر وقت لم يكن فيه آباً.]

..

5-هرطقة نسطور:

كتاب " طبيعة المسيح" تأليف " الانبا شنودة " صفحة 10 :

وكان نسطور بطريركًا للقسطنطينية من سنة 428 م حتى حرمه مجمع أفسس المسكونى المقدس سنة 431 م.

وكان يرفض تسمية القديسة العذراء مريم بوالدة الإله THEOTOKOC، ويرى أنها ولدت إنسانًا، وهذا الإنسان حل فيه اللاهوت. لذلك يمكن أن تسمى العذراء أم يسوع. وقد نشر هذا التعليم قسيسه أنسطاسيوس، وأيد هو تعليم ذلك القس وكتب خمسة كتب ضد تسمية العذراء والدة الإله. ويعتبر أنه بهذا قد أنكر لاهوت المسيح.

وحتى قوله أن اللاهوت قد حل فيه لم يكن بمعنى الاتحاد الأقنومى، وإنما حلول بمعنى المصاحبة. أو حلول كما يحدث للقديسين.

أي أن المسيح صار مسكنًا لله، كما صار في عماده مسكنًا للروح القدس. وهو بهذا الوضع يعتبر حامل الله (صفحة 10) كاللقب الذي أخذه القديس أغناطيوس الانطاكى.

وقال أن العذراء لا يمكن أن تلد الإله، فالمخلوق لا يلد الخالق! وما يولد من الجسد ليس سوى جسد.

وهكذا يرى أن علاقة طبيعة المسيح البشرية بالطبيعة اللاهوتية بدأت بعد ولادته من العذراء، ولم تكن اتحادًا وقال صراحة "أنا أفضل بين الطبيعتين".

وبهذا الوضع تكون النسطورية ضد عقيدة الكفارة لأنه إن كان المسيح لم يتحد بالطبيعة اللاهوتية، فلا يمكن أن يقدم كفارة غير محدودة تكفى لغفران جميع الخطايا لجميع الناس في جميع العصور.

والكنيسة حينما تقول أن العذراء والدة الإله، إنما تعنى أنها ولدت الكلمة المتجسد، وليس أنها كانت أصلًا للاهوت،حاشا.

فالله الكلمة هو خالق العذراء، ولكنه في ملء الزمان حل فيها، وحبلت به متحدًا بالناسوت وولدته.

والأثنا عشر حرمًا التي وضعها القديس كيرلس Anathemas، فيها ردود على كل هرطقات نسطور. فقد حرم من قال أن الطبيعتين كانتا بطريق المصاحبة، ومن قال إن الله الكلمة كان يعمل في الإنسان يسوع، أو أنه كان ساكنًا فيه. كما من فرق بين المسيح وكلمة الله، وأنه ولد كإنسان فقط من إمرأة.

6-هرطقة اوطاخي:

كتاب " طبيعة المسيح" تأليف " الانبا شنودة " صفحة 11 :

كان أوطاخى (يوطيخوس) أب رهبنة ورئيس دير بالقسطنطينية. وكان ضد هرطقة نسطور. فمن شدة اهتمامه بوحدة الطبيعتين في المسيح – وقد فصلهما نسطور- وقع في بدعة أخرى. فقال إن الطبيعة البشرية ابتلعت وتلاشت في الطبيعة الإلهية، وكأنها نقطة خل في المحيط. وهو بهذا قد أنكر ناسوت المسيح.

أوطاخى هذا حرمه القديس ديسقورس. وعاد فتظاهر بالإيمان السليم، فحالله القديس ديسقورس على أساس رجوعه عن هرطقته. ولكنه بعد ذلك أعلن فساد عقيدته مرة أخرى فحرمه مجمع خلقيدونية سنة 451 م كما حرمته الكنيسة القبطية أيضًا.

رابعاً:التثليث عقلاً

يحاول النصارى فهم الثالوث او شرح التثليث " بالعقل " عن طريق ضرب " الأمثلة العقلية " مثل مثال " الشمس :لها قر ضوء وحرارة , والإنسان :له جسم وروح وعقل ..ألخ ألخ".وسنناقش بمشيئة الله هذا الأمر

1-هل الثالوث يفهم بالعقل؟

(1) منطق الثالوث بقلم الأب هنري بولاد اليسوعية صفحة 8

(عجز العقل عن استيعاب كل الحقائق المختصّة بالثالوث. موضوعنا الذي سننقاشه الآن هو " الثالوث الأقدس في محكمة العقل ". يحاول الإنسان أنْ يضع الثالوث الأقدس، سرّ الله كلّه، في ميزان عقله. وقد يكون هذا طموحًا، إنْ لم يكن غرورًا وكبرياءً، إذ كيف يستطيع الإنسان المحدود، بعقله المحدود، أنْ يقيِّم ويضع في ميزان عقله سرّ الثالوث الأقدس، الذي هو سرّ الله؟..)

(2)دائرة المعارف الكتابية حرف الثاء-الثالوث: الجزء الثاني صفحة 428 .

(ثالثا ـ عقيدة الثالوث ليس لها برهان عقلاني : لا يمكن إثبات عقيدة الثالوث بالعقل لأنها تسمو عن أدراك العقل، إذ ليس لها شبيه في الطبيعة الروحية للإنسان المخلوق على صورة الله. فالثالوث الأقدس فريد لا مثيل له في الكون كله، وعليه فليس ثمة ما يعيننا على فهمه. ومع ذلك بذلت ما جاء عديدة لإ يجاد برهان عقلاني على الثالوث الإلهي .. ولكن كل هذه التشبيهات عرضة للجدل وللشطط، فالله لا مثيل له ولا شبيه وهو القائل : " فيمن تشبهونني فأساويه يقول القدوس " (أش 40 : 25) ...)

(3)الدكتور جورج حبيب بباوي في كتاب حوار عن الثالوث صفحة4:
ثالثاً: الصعوبات التي تقف ضد فهم الإنسان للثالوث؟
أولاً مشكلة الخيال: كل من يخضع الثالوث للخيال يعجز تماماً عن فهم أبسط الإعلانات عن الثالوث.ذلك أنه لا يوجد في الواقع شىء ما يشبه الثالوث من قريب أو من بعيد.وكل محاولات تصوير الثالوث أو رسم صورة له هي خاطئة تماماً.وتزيد تعقيدات الفكر وتقود إلى اليأس .والخيال عاجز عن تصور ثلاثة كل منهم مثل الآخر تماماً والكل معاً يشترك في طبيعة واحدة...

(4)كتاب رسالة التثليث والتوحيد للدكتور يسى منصور صفحة 32
على انه من الصعب ان نحاول فهم هذا الآمر بعقولنا القاصرة) اي عن الثالوث .ثم يكمل فيقول(فلذلك ما علينا الا قبول ما اعلنه الله عن نفسه في كتابه المبارك

(5) عقائدنا المسيحية الأرثوذكسية إعداد القس بيشوي حلمي كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا , تقديم الأنبا بيشوي والأنبا موسى والأنبا متاؤس صفحة 118.
(ينظر العقل المسيحي إلى عقيدة التثليث باعتبارها سراً من أعمق الأسرار الإلهية , ولذا فهو يواجهها بمزيج من التأمل والتسليم دون محاولة رفضها أو الانتقاص منها لمجرد عدم القدرة على استيعابها بالكامل . فهناك أمور لا نفهمها بالكامل في الطبيعة . ومع ذلك لا نرفضها مثل الكهرباء والجاذبية الأرضية والقوة المغناطيسية ...)
(6) كل تعاليم الكتاب المقدس للدكتور هربرت لوكير صفحة 215
(وهكذا ذكر الأستاذ ج . كينيث جرايدر في مقالته عن الثالوث الأقدس في مجلة المسيحية اليوم : " فلنخلع أحذيتنا من فضلكم لأن عقيدة الثالوث الأقدس أرض مقدسة .فلنستبعد القياسات المنطقية المزاجية : هنا لا يكفي المنطق وعلم الرياضيات . إن الحاجة بالأحرى إلى أذن صاغية وقلب مطيع يو7/17 وإستغراق في العبادة والخشوع وإلتزام دقيق بالأسفار المقدسة " ..)

(7) كتاب كل تعاليم الكتاب المقدس للدكتور هربرت لوكير صفحة 215 .

(سُئل دانيال وبستر ذات مرة " كيف يمكنك توفق بين تعليم التثليث والعقل " :
وكانت العبارة التي ذكرها المفكر العملاق هي " هل تتوقع ان تفهم رياضيات السماء " ..)

(8)تاب علم اللاهوت المجلد الاول - الطبعة الرابعة 1948- القمص ميخائيل مينا مدير كلية اللاهوت بحلوان (سابقا) –ص172 و173 من بابا التوحيد والتثليث
اما كونه تعالى ثلاثة اقانيم في جوهر واحد فلا سبيل لمعرفة ذلك الا بكلام الوحي الالهي فقط. لأن عقول البشر قاصرة وليس في مقدورها ان تدركه.ولا عجب في ذللك... فهكذا ينبغي ان نسلم بكل ما اعلنه الله عن ذاته وان لم ندركه حق لادراك..

(9)عقيدة الثالوث هل تعني الشرك بالله- بقلم الدكتور القس وديع ميخائيل- ص22:
هناك بعض الامور الإلهية التي لا نستطيع ان نخترق الحجب إليها.كما أننا لا نجد رداً مقنعاً لمن يسأل عن هذه الأمور لأنها أعلى من أفكارنا كما علت السماء عن الأرض وأمام عقيدة الثالوث يقف الإنسان مبهوتاً ومحتاراً في نفس الوقت
(10)عقيدة الثالوث هل تعني الشرك بالله- بقلم الدكتور القس وديع ميخائيل- ص23:
وهذا ليس لأن الثالوث أمر غير قائم لكن لأنه أمر غير مفهوم بالغقول البشرية..

(11) قاموس الكتاب المقدس تحت عنوان:تثليث:

فيقول في آخر جزء: وأخيرا نود أن نشير إلى أن عقيدة التثليث عقيدة سامية ترتفع فوق الإدراك البشري ولا يدركها العقل مجردا، لأنها ليست وليدة التفكير البشري بل هي أعلان سماوي يقدمه الوحي المقدس، ويدعمه الاختبار المسيحي

(12) الدكتور / هاني رزق الله " كتاب ما معنى ان يسوع المسيح ابن الله" ص5 و 6:
(إن حقيقة الله المثلث الأقانيم حقيقة لا يستطيع العقل البشري بمحدودويته أن يستوعبها أو أن يفهمها تمامًا ولكنها في نفس الوقت ليست ضد الإستيعاب أو الفهم)
(13) ويقول الأستاذ عوض سمعان في كتابه " الله ذاته ونوع وحدانيته " ص 40 :
(إننا لا ننكر أن التثليث يفوق العقل والإدراك ولكنه يتوافق مع كمال الله كل التوافق)

(14) يقول القس توفيق جيد في كتابه " سر الأزل " ص 11 :

(إن الثالوث سر يصعب فهمه وإدراكه , وإن من يحاول إدراك سر الثالوث تمام الإدراك كمن يحاول وضع مياه المحيط كلها في كفه

2- مثال الشمس والإنسان والشجرة وعلاقته بالتثليث:

بداية يجب ان نضع قاعدة في ذهننا قبل الرد على اي مثال والقاعدة هي " ان المثال الذي سيأتي به النصراني مستحيل ينطبق على ايمان"..فسنقوم بشرح ايمانه ثم شرح المثال وعند مطابقتهما سنجد فرقاً شاسعاً مما يجعل النصراني يرفض المثال .

النصراني يقول:

الثالوث مثل الشمس . فالشمس لها " قرص " و " ضوء" و " حرارة " ومع ذلك نقول " شمس واحدة "

الثالوث مثل الإنسان..فالإنسان له " جسد "و " روح " و " عقل " ومع ذلك نقول " إنسان واحد "

الثالوث:مثل الشجرة..فالشجرة لها " ساق " و " جزع" و " اوراق " ومع ذلك نقول "شجرة واحدة"

الرد العقلي:

1-يجب ان نذكر النصراني بإيمانه الذي يقول :

ان: الاب إله كامل , الابن إله كامل , الروح القدس إله كامل .. وليسوا ثلاثة اجزاء

ان:الاب و الابن و الروح القدس من " نفس الجوهر " اي" من جوهر واحد" اي نوع واحد "

2-نبدأ بتطبيق إيمان النصراني على المثال:

اولاً: النصراني يؤمن ان: الاب إله كامل , الابن إله كامل , الروح القدس إله كامل .. وليسوا ثلاثة اجزاء

ولكن: قرص الشمس ليس شمساً كاملة .. ضوء الشمس ليس شمساً كاملة .. حرارة الشمس ليست شمساً كاملة

ولكن:جسد الإنسان ليس إنساناً كاملاً .. روح الإنسان ليست إنسانا كاملاً..عقل الإنسان ليس إنساناً كاملاً .

ولكن:ساق الشجرة ليس شجرة كاملة ..جزع الشجرة ليس شجرة كاملة..اوراق الشجرة ليست شجرة كاملة.

وبذلك: المثال لا ينطبق على الإيمان.لان الايمان يقول ان الاب اله كامل والابن اله كامل والروح القدس اله كامل وليسوا اجزاء..في حين ان الشمس و الانسان و الشجرة مكونه من اجزاء ...فإذا كان الإله مجزء و مركب فمن الذي ركبه ؟

ثانياًالنصراني يؤمن ان: الاب والابن والروح القدس من "جوهر واحد" اي من نوع واحد.

ولكن:هل قرص الشمس من نفس "نوع" ضوء الشمس ومن نفس "نوع"حرارة الشمس"بالطبع لا بل ثلاثة

ولكن:هل جسد الإنسان من نفس "نوع" روح الإنسان " من نفس "نوع" عقله ؟ بالطبع "لا بل ثلاثة انواع

ولكن:هل ساق الشجرة الخشبية من نفس "نوع"الجزع" من نفس "نوع" ورق الشجر"؟بالطبع لا بل ثلاثة

وبذلك:المثال لا ينطبق على الإيمان لان النصارى يؤمنون ان الثالوث" الاب والابن والروح القدس" من جوهر واحد اي "نعو واحد" ولكن مكونات الشمس والانسان والشجرة من انواع مختلفة..

الرد بالمراجع:

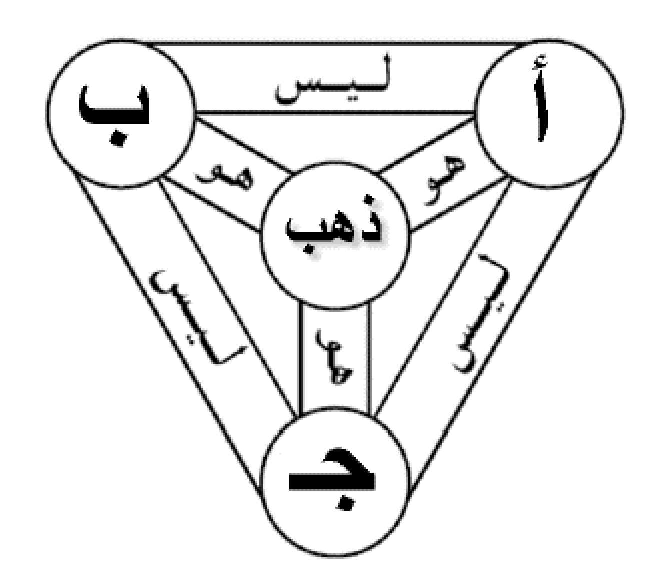
1-كتاب القس الدكتور فايز فارس: حقائق أساسية فى الإيمان المسيحى صفحة 52 و53

حاول البعض أن يقربوا إلى الأذهان فكرة الثالوث مع الوحدانية باستخدام تشبيهات بشرية فقالوا على سبيل المثال : إننا نتحدث عن الشمس , فنصف قرص الشمس البعيد عنا بأنه " الشمس " ونصف نور الشمس الذي يدخل إلى بيوتنا بأنه " الشمس " ونصف حرارة الشمس التي تدفئنا بأنها " الشمس " ومع ذلك فالشمس واحدة لا تتجزأ وهذا عند الشارحين يماثل الآب الذي لم يره أحد قط , والإبن الذي هو النور الذي أرسله الآب إلى العالم , والروح القدس الذي يلهب حياتنا ويدفئنا بحياة جديدة , وقال آخرون : إن الثالوث يشبه الإنسان المركب من جسد ونفس وروح ومع ذلك فهو واحد , والشجرة ذات أصل وساق وزهر على أن كل هذه الأمثلة لا يمكن أن تفي بالغرض , بل إنها أحياناً تعطي صورة خاطئة عن حقيقة اللاهوت . فالتشبيه الأول الخاص بالشمس لا يعبر عن الثالوث لأن النور والحرارة ليست شخصيات متميزة عن الشمس , والإنسان وإن صح أنه مركب من نفس وروح وجسد لأن الرأي الأغلب هو أنه من نفس وجسد فقط وتشمل النفس الإنسانية ما يطلق عليه الروح , وعلى افتراض أنه ثلاثي التركيب فإن هذه الثلاثة ليست جوهراً واحداً بل ثلاثة جواهر , وفي المثال الثالث فإن الأصل والساق والزهر هى ثلاثة أجزاء لشيء واحد

2- كتاب ما معنى ان يسوع المسيح ابن الله للدكتور هانى رزق الله صفحة 8 .

(إن الله إله واحد مثلث الأقانيم (الآب والابن والروح القدس)وهي وحدانية جامعة فوق إدراكنا ولكنها ليست ضد إدراكنا.اتخذ احدهم مثلاً من الشمس علي هيئة دائرة وهي مضيئة ولها حرارة **وقد أخطأ هذا الشخص رغم اجتهاده .لان الشمس لو رفعت عنها خاصية الحرارة لصارت ناقصة أما في الثالوث المقدس (الآب الابن والروح القدس)نجد أن الله الآب هو اله كامل ,الله الابن هو اله كامل,الله الروح القدس هو اله كامل** , وهم أقانيم ثلاثة داخل الجوهر الواحد ولا يمكن الفصل بينهم)

3- مثال مثلث " الذهب " وعلاقته بالتثليث



فيقولون ان هناك مثلث مصنوع من معدن " الذهب " ومكون من "3 زوايا " هم " أ و ب و جـ " ومع ان الزاوية "أ " ليست هي الزاوية "ب" ليست هي الزاوية " جـ " إلا إنهم " مثلث واحد" ومن نفس الجوهر او النوع" الذهب..فيقولون هكذا هو التثليث .

1-يجب ان نذكر النصراني بإيمانه الذي يقول :

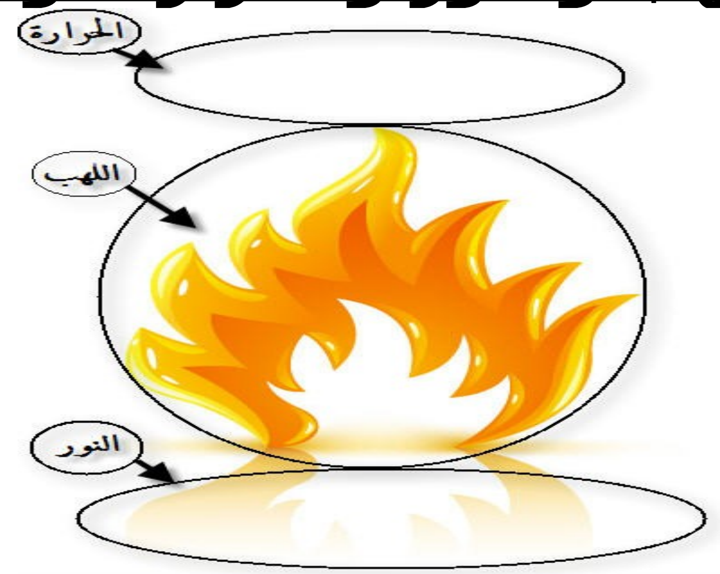
ان: الاب إله كامل , الابن إله كامل , الروح القدس إله كامل .. وليسوا ثلاثة اجزاء

ولكن:الزاوية " أ " ليست مثلث كامل .. الزاوية "ب "ليست مثلث كامل..الزاوي"جـ"ليست مثلث كامل

وبذلك: المثال لا ينطبق على الإيمان..لان المثلث مكون من " ثلاثلاة زوايا" اما الإله ليس "مكون" من ثلاثة اجزاء ..

ويمكن الإستشهاد بالرد بالمراجع من الصفحة السابقة.

4- مثال " اللهب والنور والحرارة" وعلاقته بالتثليث



فيقولون: ان اللهب يلد نور وينبثق منه حرارة .. فيقولون ان اللهب هو الاصل "الاب" و النور هو "الابن" و الحرارة هي" الروح".

الرد العقلي:

1-يجب ان نذكر النصراني بإيمانه الذي يقول :

ان: الاب إله كامل , الابن إله كامل , الروح القدس إله كامل .. وليسوا ثلاثة اجزاء

ان:الاب و الابن و الروح القدس من " نفس الجوهر " اي" من جوهر واحد" اي نوع واحد "

2-نبدأ بتطبيق إيمان النصراني على المثال:

اولاً: النصراني يؤمن ان: الاب إله كامل , الابن إله كامل , الروح القدس إله كامل .. وليسوا ثلاثة اجزاء

ولكن:النور ليس لهباً كاملا..والحرارة ليست لهباً كاملاً.
وبذلك: المثال لا ينطبق على الإيمان: لان النور والحرارة ليسا لهباً كاملاً..كما ان الابن اله كامل والروح القدس اله كامل

ثانياًالنصراني يؤمن ان: الاب والابن والروح القدس من "جوهر واحد" اي من نوع واحد.

ولكن:هل اللهب من نفس "جوهر او نوع" النور" ومن نفس "جوهر او نوع"الحرارة"؟ بالطبع لا بل من ثلاثة انواع.
وبذلك:المثال لا ينطبق على الإيمان..لان اللهب والنوع والحرارة من ثلاثة جواهر او ثلاثة انواع مختلفة
ويمكن الإستشهاد بالرد بالمراجع من الصفحة السابقة.

خامساً:التثليث نقلاً

الإستدلال الأول:رسالة يوحنا الرسول الأولى 7/5

ورد في ترجمة الفانديك وتحديداً في رسالة يوحنا الأولى 5/7 :
(فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد)
ولكن في الحقيقة عندما نقرأ في باقي ترجمات الكتاب المقدس نجد أن النص موجود فقط في ترجمة الفانديك وبعض الترجمات وضعتها كشرح وليس من النص الأصلي
ونأخذ بعض الترجمات :

- العربية المشتركة : (والذين يشهدون هم ثلاثة)
- الكاثوليكية : (والذين يشهدون ثلاثة:)
- اليسوعية : (والذين يشهدون ثلاثة)
- المبسطة : (هناك ثلاثة يشهدون على ذلك)
- البوليسية : (ومن ثم، فالشهود ثلاثة)
- الحياة : (فإن هنالك ثلاثة شهود) طبعة السويد ..
- الأخبار السارة : (والذين يشهدون هم ثلاثة)
- الإنجيل الشريف : (إذن يوجد ثلاثة شهود للمسيح)
- الآباء الدومنيكان : (وضعت النص بين قوسين)
-

العهد الجديد يوناني عربي – ترجمة بين السطور – الجامعة الأنطونية – إعداد الآباء : بولس الفغالي وأنطوان عوكر ونعمة الله الخوري ويوسف فخري صفحة 1126

الرُّوحَ هوَ الحَقُّ. 7والذينَ يَشهَدونَ هُم ثلاثةٌ. 8الرُّوحُ والماءُ والدَّمُ، وهَؤُلاءِ الثَّلاثةُ هُم في الواحدِ. 9إذا كُنّا نَقبَلُ شهادةَ النّاسِ، فشَهادَةُ اللهِ أعظَمُ. وهذِهِ هِيَ شهادَةُ اللهِ التي

ἐν τῷ ὕδατι μόνον ἀλλ’ ἐν τῷ ὕδατι καὶ ἐν τῷ αἵματι· καὶ
في الماءِ فقط بَلْ في الماءِ و في الدمِ و

τὸ πνεῦμά ἐστιν τὸ μαρτυροῦν, ὅτι τὸ πνεῦμά ἐστιν ἡ
الروحُ هو الذي يَشهَدُ لأنَّ الروحَ هو

ἀλήθεια. 7ὅτι τρεῖς εἰσιν οἱ μαρτυροῦντες, 8τὸ πνεῦμα καὶ τὸ
الحقُّ لأنَّ ثلاثةٌ هم الذينَ يَشهَدون الروحُ و

ὕδωρ καὶ τὸ αἷμα, καὶ οἱ τρεῖς εἰς τὸ ἕν εἰσιν. 9εἰ τὴν
الماءُ و الدمُ و الثلاثةُ في الواحِدِ هم إنْ

.

1-<u>دائرة المعارف الكتابية – نخبة من العلماء واللاهوتيين – الجزء الثالث – صفحة 295</u>
وقد حدثت احياناً بعض الاضافات لتدعيم فكر لاهوتى, كما حدثت فى إضافة عبارة ((والذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة)) (1 يو 5:7) حيث ان هذه العبارة لا توجد فى أى مخطوطة يونانية ترجع إلى ما قبل القرن الخامس عشر, ولعل هذه العبارة جاءت اصلاً فى تعليق هامشى فى مخطوطة لاتينية , وليس كأضافة مقصودة إلى نص الكتاب المقدس,ثم أدخلها أحد النساخ فى صلب النص.

2-<u>تفسير رسالة يوحنا الأولى-كنيسة الأخوة صفحة 130:</u>

الحقيقة ان فى الكتاب المشوهد وفى الترجمات الأخرى نجده موضوعاً بين قوسين ويظهر كما يقول المفسرين ان الكلمات(الاب والكلمة والروح) هؤلاء الثلاثة هم واحد- كانت مكتوبة على الهامش وبعد ذلك الذين نسخوا أدخلوها فى المتن..لكن الواقع والمفهوم ان الشهادة لا تلزم فى السماء بل فى الارض.هل نحتاج ان يشهد فى السما؟ لا ..السماء هى التى خططت وهى صاحبة المشروع..وعلى ذلك يترك نهائياً.

3- كتاب وحي الكتاب المقدس – يوسف رياض صفحة 66 .

(إضافة الحواشي المكتوبة كتعليق على جانب الصفحة كأنها من ضمن المتن: وهو على ما يبدو سبب في إضافة بعض الأجزاء التي لم ترد في أقدم النسخ وأدقها مثل عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" في رومية 8: 1، وأيضاً عبارة "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة..." الواردة في 1يوحنا 5: 7.)

4-تفسير الكتاب المقدس للمؤمن – الجزء الثالث – وليم ماكدونالد صفحة 1521
ينزعج بعض المسيحين الاتقياء لدى تعلمهم أن أجزاء من العديدين السابع والثامن بحسب ترجمتنا العربية لم توردها سوى بعض المخطوطات الوينانية القليلة , لكن هذا لايؤثر بشىء فى صحة الكتاب المقدس ويرى بعضهم ان الاحتفاظ بهذه الكلمات لهو أمر مهم إ إنها تأتى على ذكر الأقانيم الثلاثة فى الثالوث , لكن يبقى أن حقيقة الثالوث لا تعتمد على هذا النص وحده إذ إن أجزاء أخرى من الكتاب المقدس نصت عليها.

5- الكتاب المقدس – العهد الجديد , الطبعة الثانية , منشروات المطبعة الكاثوليكية بيروت صفحة 829:
ان فى بعض الاصول: الاب والكلمة والروح القدس هؤلاء الثلاثة هم فى واحد..لم يرد ذلك فى الاصول اليونانية المعول عليها..والارجح انه شرح ادخل الى المتن فى بعض النسخ.

6-الكتاب المقدس – ترجمة الآباء اليسوعين , مدخل رسائل يوحنا صفحة 764 .
ولكن هناك فقرة كانت فى الماضى موضوع مناظرة..ومن الاكيد انها غير مثبتة انها جملة معترضة وردت فى 1يوحناالاصحاح 5 من 6 الى 8 ..لم يرد هذا النص فى المخطوطات ما قبل القرن الخامس عشر ولا فى الترجمات القديمة ولا فى احسن أصول الترجمة اللاتينية والراجح انه ليس سوى تعليق كتب فى الهامش ثم اقحم فى النص اثناء تناقلة فى الغرب.

7- كتاب رسائل يوحنا – هلال آمين موسي – صفحة 78 .
هذا العدد غير موجود فى الأصل اليونانى, وأضافه المترجمون ظناً منهم أنهم يوضحون الحقيقة, والذى يرينا أن الأضافة هنا كانت خاطئة أن الشهادة مرتبطة بالأرض لا بالسماء..لان السماء لا تحتاج إلى شهادة لأن فيها الملائكة وارواح القديسين وهؤلاء لا يحتاجون إلى شهادة.

8- الخلفية الحضارية للكتاب المقدس , العهد الجديد – بقلم : كريج س.كينر – الجزء الثالث صفحة197

إن صيغة التثليث الموجودة فى ترجمة الملك جيمس فى 1 يوحنا 7:5 هى صيغة تقليدية غير أنها ليست جزء اصيلاً من النص..فهى لاتظهر إلا فى ثلاث مخطوطات من القرن الثانى عشر والخامس عشر والسادس عشر من الالاف المخطوطات المتوفرة وقد تم اضافتها هناك من الكتبة الذين اطعلوا عليها من الفولجاتا اى الترجمة اللاتينية. والتى اخذتها من حاشية هامشية قديمة مبيتة على اساس تفسير شائع قديم للنص.. وترجمة الملك جيمس ومعها ترجمة الفانديك العربية تتضمن هذه الصيغة فقط..لان تلك الترجمة كانت مبنية على نص منقح معتمدة على الطبعة الثالثة للنص اليونانى لإيرازموس..فقد ضمّن ايرازموس تاآية بعد ان خسر رهاناً على عدم وجودها فى المخطوطات اليونانية..وقد عبر ايرازموس عن اعتراضه عليها فى حاشية هامشية ثم تراجع عن احتجاجه فى طبعات لاحقة للنص..ومن ثم شاعات بعد ذلك فى الكثير من النسخ والترجمات.

9-الكنز الجليل في تفسير الإنجيل للدكتور وليم أدي , صدر من مجمع الكنائس في الشرق الأدنى الجزء الثامن صفحة 340

وهذ العدد السابع لنا أسباب تحملنا على الشك فى اصليته لإنه لا يوجد فى أفضل النسخ واصحها ولم يقتبسه اللاهوتيون الاولون لإثبات ان يسوع هو المسيح ولا نرى من حاجة إليه لإثبات ذلك, فما هو الداعى إلى الشهادة فى السماء وكل شىء مُعلن هناك؟

10- عشرون محاضرة في شرح رسائل يوحنا الرسول _ المفسر وليم كيلي – صفحة 385 – 386

على أن الفصل الذى أمامنا قد زيدت عليه بعض كلمات سواء بقصد او بغير قصد وهى التى تراها فى الكتاب بين قوسين, فمن المسلم به تحقيقاً ان الفقرة المبتدئه بكلمتى((فى السماء)) فى العدد السابع والمنتهية بكلمتي((على الأرض)) فى العدد الثامن ليست جزء من النص الأصلى..فربما كانت هامشاً على إحدى النسخ فجاء أحد النساخ وأدخلها فى المتن..وتناول إعلام التحقيق الكتابييون هذه القضية بالبحث والتحرى فخرجوا بهذه النتيجة((وهى ان الفقرة جاءت عرضاً بطريق الإستنتاج البشرى, على أن أى مسيحى ولو لم يكن يعرف كلمة واحدة من اللغة اللاتينية يستطيع ان يحكم على الفور إنها كلمات مضافة وهو ليس بحاجة إلى رجال العلم او أبحاثهم ليقرر أن الفقرة زائدة.

أما اولاً فما معنى الشهادة فى السماء؟ تأمل جيداً فى التعبير؟ إلا ترى أنه ليس فقط غير كتابى..بل يدل على الجهالة؟ هل من حاجة إلى شهادة فى السماء؟ إن سكان السماء الطبيعيين ملائكة ولم يكونوا يوماً من الأيام بحاجة إلى شهادة.هم مختارون ومقدسون فلا داعى للشهادة لهم.

- فى الهامش: دليل آخر مستمد من الكتاب نفسه على عدم قانونية هذه الفقرة أننا لا نقرأ لأى واحد من كتبة الوحى عن((الأب والكلمة)) كلفظتين متناظرتين..ففى الكتاب دائماً يرتبط ((الله مع الكلمه)) و(الاب مع الابن))..

الإستدلال الثاني:إنجيل متى 28/19

ويقول : (فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس)

اولاً نأخذ بعض الشهادات:

نأخذ شهادة يوسابيوس القيصري وهو مؤرخ مسيحي:

1-تاريخ الكنيسة لأبو التأريخ الكنسي يوسابيوس القيصري ترجمة القمص مرقس داود (كتاب 2 , فصل 5 , فقرة 2 .. صفحة 100 .

والذي كتبه تقريبا في أوائل القرن الرابع فنرى أنه أقتبس النص هكذا " أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسمي .."

السابق شرحها.[٦] أما سائر الرسل الذين استمرت المؤامرات ضدهم بقصد أبادتهم، وطوردوا من أرض اليهودية، فقد ذهبوا إلى كل الأمم ليكرزوا بالإنجيل معتمدين على قوة المسيح الذى قال لهم «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم باسمى».[٧]

الهامش

(١) ملك نيرون من ١٦ أكتوبر سنة ٥٤م إلى ٩ يونية سنة ٦٨م. (٢) Galba Otho.

(٣) قام تيطس بمحاربة اليهود بعد ارتحال أبيه، وأنهى حصار أورشليم فى ٨ سبتمبر سنة ٧٠م. (٤) (اع ٧ : ٨ إلخ).

(٥) (أع ١٢ : ٢٠). (٦) انظر ك ٢ ف ٢٣. (٧) (مت ٢٨ : ١٩).

(٨) Pella مدينة شرق الأردن تقع فى شمال Perea بيريه وكانت تحت سلطة هيرودس أغريباس الثانى.

2-ونأخذ أيضاً شهادة الأب سليم بسترس في كتاب اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر للآب سليم بُسترس الجزء الثاني صفحة 48 .

ج) المعمودية باسم الآب والابن والروح القدس (متى ٢٨ : ١٩)

«اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس» . يرجّح مفسرو الكتاب المقدس أنّ هذه الوصية التي وضعها الإنجيل على لسان يسوع ليست من يسوع نفسه ، بل هي موجز الكرازة التي كانت تُعدّ الموعوظين للمعمودية ، في الأوساط اليونانية . فالمعمودية في السنوات الاولى للمسيحية كانت تعطى «باسم يسوع المسيح» (أع ٢ : ٣٨ ؛ ١٠ : ٤٨) أو «باسم الرب يسوع» (أع ٨ : ١٦ ؛ ١٩ : ٥). في الأوساط اليهودية ، لتمييز المعمودية المسيحية عن غيرها من طقوس التنقية والتطهير، كان يكفي أن يلفظ اسم يسوع المسيح على المعتمد ، دليلاً على أنه صار خاصة المسيح وخُتم بختمه . أمّا في

3-التفسير الحديث للكتاب المقدس- العهد الجديد- انجيل متى- صـــ462ـــفحة بقلم ر.ت. فرانس الطبعة الاولى

[والواقع ان المعمودية كانت تمارس في عصور العهد الجديد, بحسب ما جاءفي مصادرنا باسم يسوع] ويكمل فيقول: [ولقد قيل ان هذه الكلمات لم تكن اساسا جزءا من النص الاصلي لانجيل متى, لان يوسابيوس اعتاد في كتاباته السابقة لمجمع نيقية ان يقتبس متى 28: 19 في صيغتها المختصرة

ثانياً:مَن مِن التلاميذ طبق هذه الوصية ؟

كانت هذه الوصية للتلاميذ ويجب عليهم ان يطبقوها لان يسوع قال لهم:

انجيل يوحنا 14:15 أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ.

انجيل يوحنا15:14 «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ

فنجد في الكتاب وصية اخرى ايضاً:

الوصية الاولى:

متى 10 من5إلى:6 :إلى طريق أمم لا تمضوا، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا، بل اذهبوا بالحري إلى خراف بيت إسرائيل الضالة

الوصية الثانية:

متى19:28: فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس)

فهل عمل التلاميذ بالوصية الاولى التي تقول **"إلى طريق امم لا تمضوا"؟** ام عملوا بالوصية الثانية " **اذهبوا لجميع الامم" ؟!**

اولاً:ما كان لهم ان يعملوا بالوصية الثانية ويذهبوا الى جميع الامم إلا بعد المجئ الثاني للمسيح لان المسيح قال لهم:

Mat 10:23 وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الأُخْرَى. فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ **لاَ تُكَمِّلُونَ مُدُنَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الإِنْسَانِ.**

1Th 4:15 فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ **الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ** لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ.

وقد إلتزم التلاميذ بهذه الوصية وهم في انتظار يسوع لانه قال لهم لا تكملون مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الانسان.. ولكنهم اكملوها ولم يأتي يسوع !

حتى ان "بطرس " يقول بعد صلب المسيح ورفعه ان المسيح اوصانا ان نكرز لشعب اليهود ولم يقل إلى الامم:

Act 10:42 **وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ** وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللهِ دَيَّاناً لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ.

ويقول بطرس ايضاً:

Act 5:31 هَذَا رَفَّعَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ رَئِيساً وَمُخَلِّصاً **لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ** التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا.

فنلاحظ ان بطرس قال لعطي اسرائيل ولم يقل للعالم او الامم..وقال اوصانا ان نكرز للشعب..فهل بطرس لم يكن يعلم بالوصية القائة " إذهبوا إلى جميع الأمم الواردة في متى 19:28 ؟؟

ثانياً:لماذا خرج التلاميذ من فلسطين ؟

اولاً:خرجوا لانهم يئسوا من عودة يسوع الذي وعدهم انه سيعود قبل ان يكملون مدن اسرائيل وحتى هذه اللحظة لم يأتي .

وثانياً: بسبب الإضطهاد الذي تعرضوا له

Act 11:19 أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا **مِنْ جَرَّاءِ الضِّيقِ** الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ إِسْتِفَانُوسَ فَاجْتَازُوا إِلَى فِينِيقِيَةَ وَقُبْرُسَ وَأَنْطَاكِيَةَ **وَهُمْ لاَ يُكَلِّمُونَ أَحَداً بِالْكَلِمَةِ إِلاَّ الْيَهُودَ فَقَطْ.**

فنلاحظ في هذا النص الخطير جدا انه يوضح ان سبب خروجهم من فلسطين هو "الإضطهاد" وهم "لايكلمون أحد بالكلمة- التبشير بالنصرانية- إلا اليهود فقط ..فلماذا لم يكلموا " جميع الامم" كما أوصاهم يسوع؟بل كانوا يكلمون اليهود فقط ؟ الحقيقة ان هذه الوصية الواردة في متى 19:28 خيالية ولم ينطقها يسوع قط.

ثالثاً:نجد ان بطرس يخاف ان يأكل مع "الأمم" ؟لماذا ويسوع امره ان يتلمذهم ويعلمهم؟

وها هو بطرس يتجنب أن يراه احد من كنيسة الأم وهو يأكل مع الأمم حتى اتهمه بولس بالنفاق وانتهره بشدة

Gal 2:11) وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بُطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ قَاوَمْتُهُ مُواجَهَةً، لأَنَّهُ كَانَ مَلُوماً.

Gal 2:12 لأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الأُمَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَوْا كَانَ يُؤَخِّرُ وَيُفْرِزُ نَفْسَهُ، خَائِفاً مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْخِتَانِ.

Gal 2:13 وَرَاءَى مَعَهُ بَاقِي الْيَهُودِ أَيْضاً، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضاً انْقَادَ إِلَى رِيَائِهِمْ!

Gal 2:14 لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لاَ يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الإِنْجِيلِ، قُلْتُ لِبُطْرُسَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتَ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ أُمَمِيّاً لاَ يَهُودِيّاً، فَلِمَاذَا تُلْزِمُ الأُمَمَ أَنْ

يَتَهَوَّدُوا؟»

رابعاً: بطرس مرة اخرى يكذب وصية يسوع

فكان بطرس يجلس مع شخص غير يهودي وهو "كرنيليوس" فعندما إلتصق مع الشخص الغير يهودي اخترع حلما وإنما كان عليه أن يقول : وأما أنا فقد قال لي يسوع : اذهبوا وتلمذوا جميع الامم !

Act 10:25 وَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلِيُوسُ وَسَجَدَ وَاقِعاً عَلَى قَدَمَيْهِ.
Act 10:26 فَأَقَامَهُ بُطْرُسُ قَائِلاً: «قُمْ أَنَا أَيْضاً إِنْسَانٌ».
Act 10:27 ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.
Act 10:28 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَجْنَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللهُ أَنْ لاَ أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنِسٌ أَوْ نَجِسٌ.

فكان من الاولى بدلا من ان يخترع حلما كي يبرر فعلته وهو ان يلتصق بشخص غير يهودي ان يقول ان يسوع اوصاني وقال: فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس..وهذا يدل على ان هذه الوصية خيالية ولم ينطق بها يسوع قط.

خامساً: بولس يوصف بطرس بأنه رسول الختان، أي رسول إلي اليهود

Gal 2:7 بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي اؤْتُمِنْتُ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا **بُطْرُسُ عَلَى إِنْجِيلِ الْخِتَانِ.**
Gal 2:8 فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بُطْرُسَ **لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ** عَمِلَ فِيَّ **أَيْضاً لِلأُمَمِ.**
Rom 11:13 فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الأُمَمُ: **بِمَا أَنِّي أَنَا رَسُولٌ لِلأُمَمِ** أُمَجِّدُ خِدْمَتِي

فلماذا بولس أختص بطرس بأن رسالته كانت لليهود فقط ؟ بل كان من المفروض ان تكون رسالة بطرس "للأمم" ايضا لان يسوع قال لهم " اذهبوا للامم في متى 19:28 " ؟
فلماذا يصف بولس نفسه بإنه رسول الأمم ويصف بطرس بأنه رسول اليهود فقط ؟ الحقيقة ان الوصية الواردة في متى 19:28 هي وصية خيالية ولم ينطق بسها يسوع قط.

سادساً: يا ترى كيف عمد التلاميذ ؟ هل استخدموا هذه الوصية في التعميد ؟

[Acts:19:1]-[فحدث فيما كان أبلوس في كورنثوس ان بولس بعد ما اجتاز في النواحي العالية جاء الى افسس.فاذ وجد تلاميذ]
[Acts:19:2]-[قال لهم هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم.قالوا له ولا سمعنا انه

يوجد الروح القدس.]

[Acts:19:3]-[فقال لهم فبماذا اعتمدتم.فقالوا بمعمودية يوحنا.]

[Acts:19:4]-[فقال بولس ان يوحنا عمد بمعمودية التوبة قائلا للشعب ان يؤمنوا بالذي يأتي بعده اي بالمسيح يسوع.]

[Acts:19:5]-[فلما سمعوا **اعتمدوا باسم الرب يسوع**.]

[Acts:2:38]-[فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل **واحد منكم على اسم يسوع المسيح** لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس.]

[Acts:8:16]-[لانه لم يكن قد حل بعد على احد منهم.غير انهم كانوا معتمدين **باسم الرب يسوع**.]

[][acts.8.12]ولكن لما صدقوا فيلبس وهو يبشر بالامور المختصة بملكوت **الله وباسم يسوع المسيح اعتمدوا** رجالا ونساء

Act 10:48 **وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ**. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ أَيَّاماً.

Gal 3:27 لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ **اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ** قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ.

[الفاندايك][Lk.24.47][وان يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الامم مبتدأ من اورشليم.]

ثالثاً: يقول النصارى ان النص يقول " بإسم الاب والإبن والروح القدس" وكلمة"بإسم"دليل على وحدانية الاب والابن والروح القدس:

فهل عندما أقول انا "محمود داود" واتكلم بإسم الشعب..فهل كل الشعب اصبح واحداً؟ نجد هذا الامر ايضا في كتاب النصارى:

1-الملوك الأول 18/25 : (فقال ايليا لانبياء البعل اختاروا لانفسكم ثورا واحد وقرّبوا اولا لانكم انتم الاكثر وادعوا **باسم آلهتكُم** ولكن لا تضعوا نارا)
فها هي كلمة " الهتكم" جمع واستخدم معها كلمة " بإسم" فهي ليست دليلا على الوحدانية على الاطلاق.

2-التكوين 48/6 : (واما اولادك الذين تلد بعدهما فيكونون لك.على **اسم اخويهم** يسمون في نصيبهم.)
ها هي كلمة " اخويهم " جمع واستخدم معها كلمة" اسم" فهي ليست دليلا على الوحدانية .

3- يشوع 23/7 : (حتى لا تدخلوا الى هؤلاء الشعوب اولئك الباقين معكم ولا تذكروا **اسم آلهتهم** ولا تحلفوا بها ولا تعبدوها ولا تسجدوا لها.)
ها هي كلمة " الهتهم " جمع واستخدم معها كلمة " اسم" فهي ليست دليلا على الوحدانية

الإستدلال الثالث:إسم الإله في العبرية والعهد القديم يعني الثالوث:

يقول النصارى ان اسم الإله في العبرية هو **"ايلوهيم"** " فكلمة " ايلوه تعني إله" واضيف لها "يم " للجمع..فتصبح كلمة " ايلوهيم " يعني " ألهة " اي بالجمع .
فنجد بالفعل ان في سفر التكوين1:1 :في البدء خلق **الله** السموات والارض
نجد ان المقابل لكلمة " الله " هي " ايلوهيم ".

فنجد ان هذه الكلمة لم تطلق على الله فقط بل ذكرت في حق اخرين ولم تعني "الهة" على الاطلاق.مثلا:
قيلت في حق النبي موسى في هذا النص:
Exo 7:1 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْظُرْ! انَا جَعَلْتُكَ **الَها لِفِرْعَوْنَ**. وَهَارُونُ اخُوكَ يَكُونُ نَبِيَّكَ.
فنجد المقابل لكلمة " الها " هي " ايلوهيم" فهل موسى يعتبر "الهة" بالجمع ؟

ونستشهد ببعض المراجع:

1- متى المسكين في كتابه النبوة والأنبياء في العهدالقديم ص50 مانصة (و"إلوهيم" تأتي بالجمع في تكوينها، ولكن على مدى الكتاب تأتي بالمعنى المفرد لتدلّ على الله الحقيقي الفعّال، ليظهر الجمع أنه جمع المجد والجلال والعظمة ولا دخل له بتعدد الآلهة على وجه الإطلاق.).

2- وكذلك ماقاله المطران كرلس سليم بسترس رئيس أساقفة بعلبك وتوابعها للروم الكاثوليك في كتابه اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر – الجزء الاول – ص37-38 مانصة (في العهد القديم استعمل الشعب اليهودي كلمتين للإشارة إلى الله، كلمة (إيلوهيم) وهي اسم جمع أو تفخيم لكلمه (إيل) التي استعملتها مختلف الشعوب الساميّة للدلالة على الله).

3- دائرة المعارف الكتابية الجزء الأول صفحة 396
يعتبر الاسم العبري " إلوهيم " – بوجه عام – بأنه جمع " الجلالة أو العظمة " وهو الاسم المألوف عن " الله " ، ويبدو أن معنى الجمع هو " كمال القوات ووفرتها " وهو يشير الى ملء صفات القوة التي نسبت للكائن الإلهي ، وعلى هذا فإنه يترجم عادة في صيغة المفرد (لله " عندما يشار الى اله اسرائيل . وعندما يشار إلى آلهة الأمم الأخرى فإن الكلمة تترجم في صيغة الجمع " آلهة " وكان للأمم الوثنية عادة مجموعة من الآلهة

4- الموسوعه المسيحيه العربيه الإلكترونيه
وفي العهد القديم، يجب أن نعتبر إلوهيم كتضخيم للكلمة وكرفع شخص محدّد إلى مستوى شامل. هذا ما يسمّى جمع الرفعة والجلال.

سادساً: الفرق بين الاب والإبن

ا- الإرادة :

ارادة الاب:

][Mt:7:21]-[ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات.بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات

[Mt:21:31]-[فأي الاثنين عمل ارادة الاب.قالوا له الاول.قال لهم يسوع الحق اقول لكم ان العشارين والزواني يسبقونكم الى ملكوت الله.]

ارادة الابن:

[Lk:10:22]-[والتفت الى تلاميذه وقال كل شيء قد دفع اليّ من ابي.وليس احد يعرف من هو الابن الا الآب ولا من هو الآب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له.]

الاختلاف فى الاارادة:

[Lk:22:42]-[قائلا يا ابتاه ان شئت ان تجيز عني هذه الكاس.ولكن لتكن لا ارادتي بل ارادتك.]

[Mt:26:39]-[ثم تقدم قليلا وخرّ على وجهه وكان يصلّي قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس.ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت.]

نجد أن الآب له إرادة , والأبن له إرادة , ويسوع يقول لتكن إرادتك وليس إرادتى , إذن هناك أختلاف فى الآرادة بين يسوع والأب , فكيف يكون هناك إرادة واحدة ليسوع والآب ويطلب يسوع إرادة الآب وليس إرادتة ؟

2- المشيئة :

[Jn:5:30]-[انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا.كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني]

[Jn:6:38]-[لاني قد نزلت من السماء ليس لاعمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني.]

إذن يسوع له مشيئة , والآب الذى أرسلة له مشيئة , والمسيح يطبق مشيئة الذى أرساله أى الأب , فكيف يكون هناك وحدة فى المشيئة ؟

3- القدرة:

الآب قدير:

[Gn:17:1]-[ولما كان ابرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لابرام وقال له انا الله القدير.سر امامي وكن كاملا.]

الأبن غير قادر:

[Jn:5:30]-[انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا.كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني]

[Jn:5:19]-[فاجاب يسوع وقال لهم الحق الحق اقول لكم لا يقدر الابن ان يعمل

من نفسه شيئا الا ما ينظر الآب يعمل.لان مهما عمل ذاك فهذا يعمله الابن كذلك.]
نجد ان الله فى العهد القديم (الأب) قدير , ونجد يسوع يقول أنا لاأقدر , إذن هناك أختلاف فى القدرة, ولا يمكن أن تقول يسوع لا يقدر بالجسد او بالناسوت لان النص يقول (الأبن) والأبن هو الأقنوم الثانى الذى هو الله الأبن , فكيف أحد الأقانيم يقدر والآخر لا يقدر , ونقول أن هناك وحدة فى الأقانيم وأنهم إله واحد ؟ فإذا كان كل أقنوم له صفات مُعينة ومميزة عن غيره من الأقانيم إذن هناك ثلاثة آلهه .

4- العلم:
[Mk:13:32]-[واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الآب.]
[Mt:24:36]-[واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا ملائكة السموات الا ابي وحده.]
ولا يمكن أيضاً ان نقول ان يسوع لا يعلم بالجسد او لا يعلم بالناسوت , لان الأقنوم الثانى (الأبن) لا يعلم علم الساعة , وهذا العلم مقتصر على الأقنوم الأول فقط الذى هو الآب , فكيف يكون هناك وحدة فى الأقانيم؟ وإذا كان هناك لكل أقنوم صفات وقدرات ومميزات , إذن هناك تعدد فى الآلهه , ولا يمكن ان نقول ان يسوع كان يريد أن يخفيفها عنهم , فنقول بذلك أن يسوع كذب.

5- العظمة:
[Jn:14:28]-[سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم آتي اليكم.لو كنتم تحبونني لكنتم تفرحون لاني قلت امضي الى الآب.لان ابي اعظم مني.]
[Jn:10:29]-[ابي الذي اعطاني اياها هو اعظم من الكل ولا يقدر احد ان يخطف من يد ابي.]
نجد أن الآب أعظم من يسوع , فأين المساواة فى العظمة ؟ ويقول المسيح :
[Jn:13:16]-[الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله.]
فإن المسيح بما أنه عبد ومرسل من الله , إذن الله أعظم منه كما تقول النصوص.

6- الذات:
[Jn:5:26]-[لانه كما ان الآب له حياة في ذاته كذلك اعطى الابن ان تكون له حياة في ذاته.]
نجد هنا أن الأب له حياة فى ذاتة , وقد أعطى الأب أن تكون للأبن حياة فى ذاتة , اذن هناك أختلاف فى الذات بين ألقانيم ونلاحظ أن النص يقول الأبن ويعتبر الأبن ألقنوم الثانى , فكيف يكون هناك أختلاف فى الذات بين الأقانيم؟ هل ما زلتم تعتقدوا أن الأب والأبن واحد ؟

7- العدد:
[Jn:8:16]-[وان كنت انا ادين فدينونتي حق لاني لست وحدي بل انا والآب الذي ارسلني.]
[Jn:8:17]-[وايضا في ناموسكم مكتوب ان شهادة رجلين حق.]
[Jn:8:18]-[انا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي ارسلني.]

لا أظن إن هناك أوضح من هذه النصوص التى تدل على ان الآب غير الأبن فيقول المسيح أنا لست وحدى بل انا والآب الذى أرسلنى , ويُحاجيهم بالناموس ويقول لهم مكتوب فى الناموس أن شهادة رجلين رجلين رجلين يعنى أثنين هى حق..من هم الأثنين ؟ انا هو الشاهد لنفسى أى المسيح والآخر هو الآب الذى أرسلة. فكيف تقول ان المسيح هو الآب؟ أو كيف تقول أنهم واحد؟

**[Jn:5:31]-[ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا.]

[Jn:5:32]-[الذي يشهد لي هو آخر وانا اعلم ان شهادته التي يشهدها لي هي حق.]

[Jn:5:37]-[والآب نفسه الذي ارسلني يشهد لي.لم تسمعوا صوته قط ولا ابصرتم هيئته.]

هذه النصوص لاتقل وضوحاً عن ما قبلها , فالمسيح يقول ان شهادتة ليست حق وإنما يشهد له آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآخر..من هو هذا الآخر؟ فى النص رقم 37 يقول الآب الذى أرسله يشهد له , فكيف تقول ان المسيح هو الآب ؟ أو كيف تقول أنهم واحد؟

8- المادة:

الأب:

[Jn:4:24]-[الله روح .والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي ان يسجدوا.]

الأبن:

[Lk:24:39]-[انظروا يديّ ورجليّ اني انا هو.جسوني وانظروا فان الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي.]

نجد أن الأب روح , ويسوع جسد ولحم وعظام , إذن هم مختلفين حتى فى المادة.

9- التجديف:

[Mt:12:32]-[ومن قال كلمة على ابن الانسان يغفر له.واما من قال على الروح القدس فلن يغفر له لا في هذا العالم ولا في الآتي.]

[Mk:3:28]-[الحق اقول لكم ان جميع الخطايا تغفر لبني البشر والتجاديف التي يجدفونها.]

[Mk:3:29]-[ولكن من جدّف على الروح القدس فليس له مغفرة الى الابد بل هو مستوجب دينونة ابدية.]

تقول النصوص ان من قال كلمه على أبن الأنسان لا تغفر له ومن قال كلمه على الروح القدس لن يغفر له , أليس أبن الأنسان هذا كان بداخلة الروح القدس؟ أليس أبن الانسان هذا مُتجسد فيه الله الذى هو الروح القدس ؟ عجباً لهذا الكتاب , ومن أين نأتى بعقول لنفهم هذا , فكيف تقول أنهم واحد ؟

10- لمن يسلم الملك والخضوع:

[Cor1:15:24]-[وبعد ذلك النهاية متى سلم الملك للّه الآب متى ابطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة.]

[Cor1:15:28]-[ومتى اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل]

نجد هنا نصوص صريحة على لسان بولس الرسول ويقول أن الملك فى النهاية يسلم

لله الآب - ما هذا؟ - نعم الملك يسلم لله الآب فقط الذى هو الأقنوم الأول (لمن الملك اليوم لله الواحد القهار) , فأين المساواة بين الأقانيم فى حين ان علم الساعه والملك لله الآب وحده فقط.
ونجد أن الأقنوم الثانى الذى هو الأبن يخضع للأقنوم الأول الذى هو الآب , فكيف يكون هناك وحدة فى الأقانيم ؟ ولا يمكن ان تقول سيكون خاضع بالجسد او بالناسوت لان النص يقول (الأبن) والأبن هو الأقنوم الثانى ولا يمكن أن نقول أن الأقنوم الثانى هو الجسد.

11- دخول الملكوت:
[Mt:7:21]-[ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات.بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السموات
نجد أنك لكى تدخل الملكوت ينبغى عليك أن تفعل إرادة الأب , وكما وضحنا أن هناك أختلاف فى الإرادة بين الله ويسوع, فكيف يكونوا واحد ؟

12- الجلوس فى الملكوت:
-[Mt:20:20]-[حينئذ تقدمت اليه ام ابني زبدي مع ابنيها وسجدت وطلبت منه شيئا.]
[Mt:20:21]-[فقال لها ماذا تريدين.قالت له قل ان يجلس ابناي هذان واحد عن يمينك والآخر عن اليسار في ملكوتك
[Mt:20:22]-[فاجاب يسوع وقال لستما تعلمان ما تطلبان.أتستطيعان ان تشربا الكاس التي سوف اشربها انا وان تصطبغا بالصبغة التي اصطبغ بها انا.قالا له نستطيع.]
[Mt:20:23]-[فقال لهما اما كاسي فتشربانها وبالصبغة التي اصطبغ بها انا تصطبغان واما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي ان اعطيه الا للذين اعدّ لهم من ابي.]
عندما طلبت أم يعقوب ويوحنا أن يجلس أبنيها عن يمين ويسار يسوع فى الملكوت , فقال لها ليس لى بل للأب فقط - يا إلهى - فكيف يكون الأب والآبن واحد ؟

13- الأستطاعة:
الله الأب:
[Mt:19:26]-[فنظر اليهم يسوع وقال لهم.هذا عند الناس غير مستطاع ولكن عند الله كل شيء مستطاع]
يسوع:
[Jn:5:30]-[انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا.كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني]
فنجد هنا ان كل شىء عند الله مستطاع فهو قدير وقادر , ام يسوع فهو عاجز , كيف يكونوا واحد ؟

14- الأب يدفع ليسوع:
[Jn:13:3]-[يسوع وهو عالم ان الآب قد دفع كل شيء الى يديه وانه من عند الله خرج والى الله يمضي.]

[Mt:11:27]-[كل شيء قد دفع اليّ من ابي.وليس احد يعرف الابن الا الآب.ولا احد يعرف الآب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له.
نجد هنا أن الأبن هو من يدفع ليسوع , فهل يسوع دفع شىء للاب ؟ هل الأقانيم فى حاجه إلى بعضها البعض؟ أذا كانت الأقانيم تحتاج إلى بعضها إذن هناك أختلاف فيما بينهم وأختلاف فى قدرتهم ويكون هناك تعدد فى الآلهه., ولنا ملاحظة ان الاب لم يدفع كل شىء الى يسوع مثل علم الساعه والقدرة.. الخ الخ الخ وسنوضحه فيما بعد.

15- الله لا يموت , يسوع يموت:
تعتقد النصارى أن يسوع مات وهذا أساس إيمانهم ولكن الله لا يموت:
[الفــــانــــدايك]-[Tm1:1:17]-[وملك الدهور الذي لا يفنى ولا يرى الاله الحكيم وحده له الكرامة والمجد الى دهر الدهور.آمين]
: [الفــــانــــدايك]-[Tm1:6:16]-[الذي وحده له عدم الموت ساكنا في نور لا يدنى منه الذي لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه الذي له الكرامة والقدرة الابدية.آمين]
[ ]-[Dt:32:40]-[اني ارفع الى السماء يدي واقول حيّ انا الى الابد.]
فكيف يكون يسوع والأب واحد وقد مات يسوع والآب لا يموت ؟

16- الله الآب من أقام يسوع من الأموات:
[Gal:1:1]-[بولس رسول لا من الناس ولا بانسان بل بيسوع المسيح والله الآب الذي اقامه من الاموات]
(Acts:2:24)-(24 الذي اقامه الله ناقضا اوجاع الموت اذ لم يكن ممكنا ان يمسك منه.)
(Acts:2:32)-(32 فيسوع هذا اقامه الله ونحن جميعا شهود لذلك.)
(Acts:3:15)-(15 ورئيس الحياة قتلتموه الذي اقامه الله من الاموات ونحن شهود لذلك.)
(Acts:4:10)-(10 فليكن معلوما عند جميعكم وجميع شعب اسرائيل انه باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه انتم الذي اقامه الله من الاموات.بذاك وقف هذا امامكم صحيحا.)
(Acts:10:40)-(40 هذا اقامه الله في اليوم الثالث واعطى ان يصير ظاهرا)
(Acts:13:37)-(37 واما الذي اقامه الله فلم ير فسادا.)
]-[Acts:13:30]-[ولكن الله اقامه من الاموات.]
[Acts:3:26]-[اليكم اولا اذ اقام الله فتاه يسوع ارسله يبارككم برد كل واحد منكم عن شروره]
[Acts:5:30]-[اله آبائنا اقام يسوع الذي انتم قتلتموه معلقين اياه على خشبة.]
[Cor1:6:14]-[والله قد اقام الرب وسيقيمنا نحن ايضا بقوته.]
[Pt1:1:21]-[انتم الذين به تؤمنون بالله الذي اقامه من الاموات واعطاه مجدا حتى ان ايمانكم ورجاءكم هما في الله.]
]-[Rom:10:9]-[لانك ان اعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك ان الله اقامه من الاموات خلصت.]
]-[Col:2:12]-[مدفونين معه في المعمودية التي فيها اقمتم ايضا معه بايمان عمل الله الذي اقامه من الاموات.]

(Rom:4:24)-(24 بل من اجلنا نحن ايضا الذين سيحسب لنا الذين نؤمن بمن اقام يسوع ربنا من الاموات.)

[Eph:1:20]-[الذي عمله في المسيح اذ اقامه من الاموات واجلسه عن يمينه في السماويات]

[Cor1:15:15]-[ونوجد نحن ايضا شهود زور للّه لاننا شهدنا من جهة الله انه اقام المسيح وهو لم يقمه ان كان الموتى لا يقومون.]

نجد أن كل هذه النصوص تقول ان الله الأب قد أقام يسوع , فكيف يكون يسوع والأب واحد ؟

17- التعاليم والأيمان للآب:

[Jn:7:16]-[اجابهم يسوع وقال تعليمي ليس لي بل للذي ارسلني.]

[Jn:12:44]-[فنادى يسوع وقال.الذي يؤمن بي ليس يؤمن بي بل بالذي ارسلني.]

[Jn:12:49]-[لاني لم اتكلم من نفسي لكن الآب الذي ارسلني هو اعطاني وصية ماذا اقول وبماذا اتكلم.]

هنا تؤكد النصوص ان التعليم للاب , والإيمان للاب , والوصايا للآب , واالكلام الذى يتكلم به يسوع من الآب , فكيف يكونوا واحد ؟

18 - يسوع يصلى للأب:

الفـــانـــدايك]-[Lk:9:18]-[وفيما هو يصلّي على انفراد كان التلاميذ معه.فسألهم قائلا من تقول الجموع اني انا

(Lk:22:41)-(41 وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلّى)

[Lk:6:12]-[وفي تلك الايام خرج الى الجبل ليصلّي.وقضى الليل كله في الصلاة لله.]

[Lk:22:45]-[ثم قام من الصلاة وجاء الى تلاميذه فوجدهم نياما من الحزن.]

)(Mt-14-22)وللوقت ألزم يسوع تلاميذه ان يدخلوا السفينة ويسبقوه الى العبر حتى يصرف الجموع.)

(Mt-14-23)وبعدما صرف الجموع صعد الى الجبل منفردا ليصلّي.ولما صار المساء كان هناك وحده.)

14 - يسوع أقل من الملائكة:

[الرسالة إلى العبرانيين اصحاح 2 وعدد7]-[وضعته قليلا عن الملائكة.بمجد وكرامة كللته واقمته على اعمال يديك.]

[الرسالة إلى العبرانيين اصحاح 2 وعدد9]-[ولكن الذي وضع قليلا عن الملائكة يسوع نراه مكللا بالمجد والكرامة من اجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد.]

13- يسوع يأكل ويشرب وتصرف عليه النساء:

**[انجيل لوقا اصحاح اصحاح 24 عدد42]-[فناولوه جزءا من سمك مشوي وشيئا من شهد عسل.]

_[انجيل لوقا اصحاح 24 عدد43]-[فأخذ وأكل قدامهم]
**[انجيل لوقا اصحاح 8 عدد3]-[ويوثّا امرأة خوزي وكيل هيرودس وسوسنة وأخر كثيرات كنّ يخدمنه من اموالهنّ

14-مصادر تعاليم المسيح عليه السلام

إنجيل يوحنا 7 / 16-18 ([16] أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «**تَعْلِيمِي لَيْسَ لِي بَلْ لِلَّذِي أَرْسَلَنِي**. [17] إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ هَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ أَمْ أَتَكَلَّمُ أَنَا مِنْ نَفْسِي. [18] مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ **وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ**.)

إنجيل يوحنا 12 / 44-50 (44 فَنَادَى يَسُوعُ: «**الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي**. 45 وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. 46 أَنَا قَدْ جِئْتُ نُوراً إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لاَ يَمْكُثُ فِي الظُّلْمَةِ. 47 وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلاَمِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لاَ أَدِينُهُ لأَنِّي لَمْ آتِ لأَدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ. 48 مَنْ رَذَلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلاَمِي فَلَهُ مَنْ يَدِينُهُ. اَلْكَلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ 49 **لأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً**: **مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ**. 50 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. **فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ فَكَمَا قَالَ لِي الآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ**».)

يوحنا 8 / 25-27 ([25] فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدْءِ مَا أُكَلِّمُكُمْ أَيْضاً بِهِ. [26] إِنَّ لِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. **وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ**». [27] وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الآبِ.)

إنجيل يوحنا 8 / 40 وَلَكِنَّكُمُ الآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي **وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ**. هَذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ.

15- **صفات النَّقص الإنسانية للمسيح عليه السلام:**

1. الجهل

إنجيل مرقس 5 / 30-33 ([30] فَلِلْوَقْتِ الْتَفَتَ يَسُوعُ بَيْنَ الْجَمْعِ **شَاعِراً فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ** وَقَالَ: «**مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟**» [31] فَقَالَ لَهُ تَلاَمِيذُهُ: «**أَنْتَ تَنْظُرُ الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ وَتَقُولُ مَنْ لَمَسَنِي؟**» [32] وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا. [33] وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ عَالِمَةً بِمَا حَصَلَ لَهَا **فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقَّ كُلَّهُ**.)

متى 9 / 20-22 ([20] وَإِذَا امْرَأَةٌ نَازِفَةُ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ [21] لأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ مَسَسْتُ ثَوْبَهُ فَقَطْ شُفِيتُ». [22] **فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَأَبْصَرَهَا** فَقَالَ: «ثِقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكِ قَدْ شَفَاكِ». فَشُفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.)

لوقا 8 / 43-48 (43 وَامْرَأَةٌ بِنَزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلأَطِبَّاءِ وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُشْفَى مِنْ أَحَدٍ 44 جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ وَلَمَسَتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ. فَفِي الْحَالِ وَقَفَ نَزْفُ دَمِهَا. 45 فَقَالَ يَسُوعُ: «**مَنِ الَّذِي لَمَسَنِي!**» وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يُنْكِرُونَ قَالَ بُطْرُسُ وَالَّذِينَ مَعَهُ: «**يَا مُعَلِّمُ الْجُمُوعُ يُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ وَيَزْحَمُونَكَ وَتَقُولُ مَنِ الَّذِي لَمَسَنِي!**» 46 فَقَالَ يَسُوعُ: «**قَدْ لَمَسَنِي وَاحِدٌ لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنِّي**». 47 **فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَخْتَفِ** جَاءَتْ مُرْتَعِدَةً وَخَرَّتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ قُدَّامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ لأَيِّ سَبَبٍ لَمَسَتْهُ وَكَيْفَ بَرِئَتْ فِي الْحَالِ. 48 فَقَالَ لَهَا: «ثِقِي يَا ابْنَةُ. إِيمَانُكِ قَدْ شَفَاكِ. اِذْهَبِي بِسَلاَمٍ».)

إنجيل مرقس 13 / 29-32 (29 هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً مَتَى رَأَيْتُمْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ صَائِرَةً فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. 30 **اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ**: **لاَ يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ**. 31 اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلَكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ. 32 وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ **فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ** وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ **وَلاَ الاِبْنُ إِلاَّ الآبُ**.)

إنجيل متى 24 / 34-36 (34 **اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ**: **لاَ يَمْضِي هَذَا الْجِيلُ حَتَّى يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ**. 35 اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلَكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ. 36 وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ **فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ** وَلاَ مَلاَئِكَةُ السَّمَاوَاتِ **إِلاَّ أَبِي وَحْدَهُ**.)

إنجيل لوقا 2 / 52 وَأَمَّا يَسُوعُ **فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ**.

لوقا 1 / 80 أَمَّا الصَّبِيُّ **فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ** وَكَانَ فِي الْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لإِسْرَائِيلَ

2. عدم القدرة

إنجيل مرقس 6 / 3-5 (3 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ **النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ** وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. 4 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**لَيْسَ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلاَّ فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرِبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ**». 5 **وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلاَ قُوَّةً وَاحِدَةً** غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ.)

متى 13 / 54-58 (54 وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِتُوا وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ؟ 55 أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ 56 أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا؟» 57 فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «**لَيْسَ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلاَّ فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ**». 58 **وَلَمْ يَصْنَعْ هُنَاكَ قُوَّاتٍ كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيمَانِهِمْ**.)

يوحنا 4/43-44 (43 وَبَعْدَ الْيَوْمَيْنِ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى الْجَلِيلِ 44 لأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ أَنْ: «**لَيْسَ لِنَبِيٍّ كَرَامَةٌ فِي وَطَنِهِ**».)

التفسير التطبيقي للكتاب المقدس: [لم يكن يسوع أول نبي يرفض في موطنه، فقد سبق أن اختبر إرميا رفض موطنه له، بل ورفض أفراد عائلته له (إر 12: 5، 6).**]**

إنجيل مرقس 10 / 35-40 (35 **وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلَيْنِ**: «يَا مُعَلِّمُ نُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا طَلَبْنَا». 36 فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» 37 فَقَالاَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ فِي مَجْدِكَ». 38 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» 39 فَقَالاَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَمَّا الْكَأْسُ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا فَتَشْرَبَانِهَا وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. 40 **وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ**».**)**

متى 20 / 20-23 ([20] حِينَئِذٍ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ **أُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا وَسَجَدَتْ وَطَلَبَتْ مِنْهُ شَيْئاً**. [21] فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» قَالَتْ لَهُ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ فِي مَلَكُوتِكَ». [22] فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَوْفَ أَشْرَبُهَا أَنَا وَأَنْ تَصْطَبِغَا بِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا؟» قَالاَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». [23] فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَتَشْرَبَانِهَا وَبِالصِّبْغَةِ الَّتِي أَصْطَبِغُ بِهَا أَنَا تَصْطَبِغَانِ. **وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ مِنْ أَبِي**».**)**

إنجيل متى 12 / 27-28 (27 وَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُمْ! 28 **وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ** فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!**)**

لوقا 19 / 14 ([19] فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلَزَبُولَ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتَكُمْ. [20] **وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِإِصْبِعِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ** فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ.**)**

إنجيل يوحنا 5 / 19 فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **لاَ يَقْدِرُ الاِبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ**. لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الاِبْنُ كَذَلِكَ.

إنجيل يوحنا 5 / 30 **أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً**. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ **لأَنِّي لاَ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي**.

إنجيل متى 28 / 18 فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «**دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ**

يوحنا 3 / 35 اَلآبُ يُحِبُّ الاِبْنَ **وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ**.

متى 11 / 25-27 ([25] فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ يَسُوعُ: «**أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ** لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. [26] نَعَمْ أَيُّهَا

إلآبُ لأَنْ هَكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ. [27] **كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي** وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الاِبْنَ إِلاَّ الآبُ وَلاَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الآبَ إِلاَّ الاِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الاِبْنُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ.»**)**

3. الاحتياج

إنجيل مرقس 11 / 2-3 ([2] وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلِلْوَقْتِ وَأَنْتُمَا دَاخِلاَنِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ جَحْشاً مَرْبُوطاً لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. فَحُلاَّهُ وَأْتِيَا بِهِ.
[3] وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلاَنِ هَذَا؟ فَقُولاَ: **الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ**. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا».**)**

متى 21 / 1-3 ([1] وَلَمَّا قَرُبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تِلْمِيذَيْنِ [2] قَائِلاً لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا فَلِلْوَقْتِ تَجِدَانِ أَتَاناً مَرْبُوطَةً وَجَحْشاً مَعَهَا فَحُلاَّهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا. [3] وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ شَيْئاً فَقُولاَ: **الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا**. فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُهُمَا».**)**

لوقا 19 / 30-31 ([30] قَائِلاً: «اِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا وَحِينَ تَدْخُلاَنِهَا تَجِدَانِ جَحْشاً مَرْبُوطاً لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. فَحُلاَّهُ وَأْتِيَا بِهِ. [31] وَإِنْ سَأَلَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَحُلاَّنِهِ؟ فَقُولاَ لَهُ: **إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ**».**)**

إنجيل يوحنا 5 / 36 وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا لأَنَّ **الأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الآبُ لِأُكَمِّلَهَا** هَذِهِ الأَعْمَالُ بِعَيْنِهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا **هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي**.

4. الجوع

إنجيل مرقس 11 / 11-14 ([11] فَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَالْهَيْكَلَ وَلَمَّا نَظَرَ حَوْلَهُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ إِذْ كَانَ الْوَقْتُ قَدْ أَمْسَى خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاِثْنَيْ عَشَرَ. [12] **وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ** [13] فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ وَجَاءَ **لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً**. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا **لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ التِّينِ**.
[14] فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «لاَ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكِ ثَمَراً بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ». وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُونَ.**)**

متى 21 / 18-19 ([18] **وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ** [19] فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَجَاءَ إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً فَقَطْ. فَقَالَ لَهَا: «لاَ يَكُنْ مِنْكِ ثَمَرٌ بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ». فَيَبِسَتِ التِّينَةُ فِي الْحَالِ.**)**

5. الاعتراف بالخطايا

إنجيل متى 3 / 4-6 ([4] وَيُوحَنَّا هَذَا كَانَ لِبَاسُهُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ وَعَلَى حَقْوَيْهِ مِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ جَرَاداً وَعَسَلاً بَرِّيّاً. [5] حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنّ [6] **وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ فِي الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ**.) ...
إنجيل متى 3 / 13-15 ([13] **حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ**. [14] وَلَكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي

إِلَيَّ!» [15] فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «اسْمَحِ الآنَ لأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ.)